وَرْدَةُ البَحْرِ

في عيون الشعراء

شعر

إعداد وتوثيق
فريدة الطويل

منشورات النور

وَرْدَةُ البَحْرِ
فِي عُيُونِ الشُّعَرَاءِ

وَرْدَةُ البَحْرِ
فِي عُيُونِ الشُّعَرَاءِ

إعداد وتوثيق
فريدة الطويل

شعر

منشورات النور

جَميع الحُقوق مَحفوظَة

الطبعَة الأولى
2005

دار النور - بيروت

طبع في مطابع صادر حداد وشركاه ش.م.م
بيروت

لماذا هذا الكتاب؟

شأن كل مثقفة عربية يطالعني صوت سعاد الصباح شاعرة متميزة على ساحة الكلمة الشعرية العربية منذ أكثر من ربع قرن. في البداية كنا نسمع باسمها على صفحات المجلات والصحف، وقلما أتيح لنا التعامل مع نتاجها الشعري في كتاب حتى العام 1990 وما بعده.

في هذه الحقبة تعرفنا على شعر سعاد الصباح قراءة في ديوانها المثير للحزن: «إليك يا ولدي» وبدأنا نكتشف صوتاً أنثوياً خاصاً بصاحبته التي زادها شهرة كونها تنتسب لأسرة عريقة في تلك الزاوية البعيدة من الوطن. لقد زرعت سعاد الصباح ليس اسمها وحسب، بل اسم العائلة والوطن الصغير وأصبحت علامة للكويت، تنشد باسمها وتجتذب الاهتمام بالوطن عبر صوتها الشعري.

وإنني لأعترف بصدق أن صورة الكويت لم تكن بالنسبة لي في هذا الوضوح والقوة قبل أن تعرفت إلى شعر سعاد الصباح فأشعل هذا الشعر في ذاكرتي رغبة التعرف إلى الأرض التي أنجبت صاحبتنا وأعطتها هذا

الدفق من الشجاعة التي لم تسبقها إليها أنثى عربية. استطاعت أن تحكي الحب وتروي العشق مع الحفاظ على سمى القيم والترفع عن التبذل المثير استجلاباً للضوء. لقد أعطت سعاد الصباح الحب مكانة عالية، وباقتدار الصورة والحرف والمشاعر رسمت لنا عالماً أنثوياً خاصاً بها. ولم يكن الحب سيرة شعرية وحيدة. لقد غمست سعاد الصباح قلبها في قلب الوطن والأمة فإذا بدواوينها المتلاحقة تقدم نموذجاً متكاملاً لشاعرة مفعمة بجراح الوطن وبأحزانه وبأحلامه. لقد علمت سعاد الصباح المرأة كيف يكون الحب، وكيف يكون عشق الوطن، وكيف تقاتل من أجل حريتها وحقوقها المطعونة.

قدمت سعاد الصباح لنا النموذج الذي يستحق أن يتبع في تشكيل حياة المرأة العربية الكاملة، حتى لكأن صورتها الواحدة، عبر مئات القصائد والمقطوعات الشعرية والوجدانية، تقدم تمثالاً حياً لا جمود فيه بل الحياة الثرة والمتوقدة من أجل غاية عظمى. ولم تكن غاية سعاد الصباح ذاتية، بل هي نقلت ما هو ذاتي إلى ما هو عام ووطني وقومي لتصبح الصوت الشعري الأنثوي الأعلى على مدى عقدين من الزمان، ولا تزال.

وبمتابعة بعض ما صدر عن تجربتها الشعرية كان ملفتاً لي هامش آخر أحسب أنني أدركته قبل سواي. هذا الهامش هو صورة سعاد الصباح لدى الشعراء

والشاعرات، إذ لم يسبق لشاعرة عربية أن حظيت بكل هذا الحجم من الإعجاب من رفاق الكلمة، وجلهم لم ير سعاد الصباح إلا عبر شاشات التلفزة أو على منبر الشعر. لقد رحت أتابع وأجمع ما ينشر عن سعاد الصباح شعراً مترعاً بالإكبار وبالحب وبالإعجاب. ثم كان لي الاتصال بدارها طلباً لما يمكن أن يتوفر لدى «دار سعاد الصباح للنشر» من كلمات قيلت في سعاد الصباح.

بعدها كان لا بد من اختيار أكثرها صدقاً وعاماً، يبعد قدر الممكن عما هو خاص. وقد تجمع لدي الكثير، منشوراً أو محفوظاً، ولكنني آثرت اختيار ما رأيت أنه الأفضل والأقرب إلى فهم القيم التي تمثلها هذه الشاعرة، والإنسانة المقاتلة. وقررت أن يكون هذا الكتاب شهادة الشعر بالشاعرة، في تجربة نادرة تؤكد عمق التأثير الذي تتركه سعاد الصباح في أهل الشعر، فكيف بالآخرين.

أردت هذا الكتاب شهادةً وشاهداً وآمل ألا أكون قد حرمت أحداً حقه في أن يقول في سعاد الصباح ما تستحقه من كلمات.

فريدة الطويل

سعاد الصباح

أ. إبراهيم العُرَيِّض

طاولي كل طود أشمّ
ما عهدناك إلا كأمّ

يا ابنة الخُلد أيَّ علاء
لُحت منه لصادق حُلمي
حزت في الخَلق وحدك قلباً
نيّراً ـ بينما الحبُّ يُعمي
تستظلين رايةَ عزّ
ولنجواك لألاءُ نجمِ

كيف عايشت أهلَ جوارٍ
خانق بين خالَ وعمّ
كم تنادَوا لبعض قضايا

وتمادَوا بها دون حسمِ
لقّنتْ ضربةُ الشمس درساً
كلَّ رام فما عادَ يَرمي

يا ابنةَ الخلد محضَ دعاءٍ
قدَّرَ اللهُ . همّك همّي
مع تلك النوايا خلوصاً
كالأعاصير وسط الخضمِّ
أن تَقَرّي بدنياك عيناً
في الورى بين مدح وذمِّ
لقرار كَبرقة مُزن
مَنْ تُسمّين، مَنْ لم تسمّي
في احتجازِ الأخصّ، سليهم:
كيف ضلّوا طريقَ الأعمِّ؟
إنّهم أمّةٌ في انقسامٍ
عوذُ قاضٍ وحَيرةُ أمّي
لم يغب عنك ما غاب عنهم

بدّل القرنُ كيفاً بكمّ
هم كحادين خارت قُواهم
فأناخوا وركْب أصمّ
يا لذكراك والليلُ داجٍ
أينَ عن مثلها بدرُ تَمّ

سعاد.. وكتاب الخلود

أ. عبد الرّحمن رفيع

أنتِ كَنْزٌ من النّدى والمواهبْ،
وعطاءٌ، يَنْبُوعُهُ غَيْرُ ناضبْ
أنتِ حُلْمٌ، إلى العِيان تجلّى
أنتِ نجمٌ يهدي الخُطى في الغَياهِبْ
بين جنبيكِ منبعٌ للقوافي
فَيْضُهُ دائمُ الشَذى ليس ذاهبْ
يعربيٌّ هوى فُؤادكِ مهما
جار جارٌ، أو بيَّتَ الغَدْرَ «صاحبْ»
يا سماءً تظلُّ تُمْطر ورداً
رغْمَ ريح السَمومَ والجوّ لاهِبْ
ساعدٌ أنتِ يا سُعادُ وسَعْدٌ
همُّهُ أن يُنيرَ دَرْبَ النَجائبْ

قد وَهَبْتِ الجَميلَ كُلَّ جَميلِ
ورَعَيْتِ البَديعَ من كُلِّ جانبْ
أنتِ بنتُ الكُويتِ، ذلكَ دَوْحٌ
ظلُّهُ في مَشارقٍ وَمَغاربْ
غَيْمةٌ، تُمْطِرينَ في كُلِّ أرضٍ
كَمْ تَروّى ممّا تَسِحّينَ شاربْ

❖ ❖ ❖

سَتَظلّينَ يا سعادُ مناراً
للحَيارى، يهديهمُ كالكواكبْ
سَتَظلّين يا أصيلةُ دوماً
في كتابِ الخُلودِ، إحدى العجائبْ

الزوايا الأربع

محمد خالد القطمة

I

الشعر والصُباح

أنا باسمكِ أتحدى القضبانْ
وباسمك
يهزمُ رمحَ الشعر
جيوشَ الردة والطغيانْ
الحرب تدورُ
وليس لدى الأحرار المصيدِ
سوى الأسنانْ
بالصدرِ نقاوم هولَ الرعبِ
فنقتلُ بالرعبِ السجّانْ
هدموا لي قريتي الصغرى
فسكنتُ على رمل الشطآنْ
لله أغنّي صلواتي
فيقالُ يصلّي للشيطان!! .

II

مساء الخير..

هي مرّةٌ أخرى وينشطرُ الجنانْ
هيَ مرة أخرى وتُشرقُ شمسكِ
الحمراءُ مثلَ الأرجوانْ
ويعودُ صوتك مزهراً باللوزِ
والعنّاب ، يملأُ كل أفئدة الصبايا أقحوانْ
هُوَ ذا الربيعُ يجيءُ عندكِ مثل عصفورٍ تبلّل بالحنانْ
ويقبّلُ الزهرَ الملوَّنَ عندَ
أصابعِ القدمينِ
يصنعُ من ضَفائركِ الصغيرةِ صَولجانْ
يا ستَّ هذا الكونِ قومي من
فراشِ الضَعفِ كي يُشفى الزمانْ . .

III

النخلة..

صباح الخير سيدتي
صباح الخير يا قيثارة العربِ
ويا من حين تذبحنا نصال الخوف والتَعَبِ
نجيءُ إليك في خفر
فتمسحُ كَفُّكِ البيضاءُ جرحَ العين والهُدُبِ

IV

التعويذة..

أيتها الأكبر من كل النبلاء
يا تعويذة عمر آخر للشعراء
يا سيدتي:
يا أيقونة كل المجروحين
وخبزاً يشبه روح الأرض
وملحاً في أرض الشرفاء.

يا سيدتي:
يا نجمة عتمات الدنيا
لك نهر الأحزان يغني
فإذا عتمة هذا الكون
تصير ضياء.

إلى المحسنة الكبيرة
الدكتورة سعاد محمد الصباح

محمد أبو عيشه (الكويت)

لسعاد أهدي ما يخط بناني
ويجيش صدري من رؤى ومعاني
يا من عملت لرفعة الأوطان
يا من بذلت لخدمة الإنسان
لك في قلوب الناس حب جارف
لك في نفوس الخلق خير مكان
ما ضاق صدرك بالفقير ولا الذي
أضناه ليل البؤس والحرمان
ما ضاق صدرك باليتيم يقول من
يا قوم بعد تيتمي يرعاني

ما ضاق صدرك بالمريض وقد هوى
فإذا به يلقى الأسى ويعاني
إن كان قومي كرموك
فإنه التكريم للإبداع والإتقان
إن كان قومي كرموك
فإنه التكريم للتنوير والتبيان
إن كان قومي كرموك
فإنه التكريم للتعمير والبنيان
فتقبلي منا سعاد تحية
مقرونة بالشكر والعرفان
وتقبلي منا التهاني حلوة
فاليوم يوم تواصل وتهاني
أسعاد جهدك واضح لا ينتسى
هو حاضر في القلب والوجدان
الله أكبر كم أغثت مشرداً
كم سائل أعطيت في كتمان

كم من مدارس للصغار بنيتها
كم من مساكن للفقير العاني
كم بئر ماء للعطاش حفرته
كم مسجد لعبادة الرحمن
طلاب علم قد أتوك رعيتهم
حتى تخرجهم بكل أمان
يا من زرعت بكل أرض نبتة
فإذا بها ملتفة الأغصان
لغة العروبة قد رفعت لواءها
بعطائك المشهود في الميدان
هذي جوائزك الكريمة حققت
أهدافها في سائر البلدان
علمية أدبية قد ساهمت
في خلق جيل مدرك متفاني
قلمي بحق الله أذكر فضلها
وحذار يا قلمي من النكران

أذكر سعاد الخير يوم أتيتها
في حاجة تشكو لها وتعاني
فإذا بها مشكورة مقدورة
تحنو وتمسح دمعة الأحزان
بيت الزكاة على الدوام دعمته
فسما وأصبح راسخ البنيان
بك أشرقت أنواره وتعززت
خطواته في البذل والإحسان
فإليك شكر البيت ما طير شدا
شكراً يدوم على مدى الأزمان
وجزاك رب الكون خير جزائه
ونعمت بالرحمات والرضوان

أحلام لا تنام

علوش محمود عساف
(الحسكة . سوريا)

دعي الأشعارَ تصدحُ يا سعادُ
لتخضرَّ البوادي والوهادُ
وتغفو فوق أهداب الثّريا
مواويلٌ يجرّحها السُّهادُ
وتعلو باسقاتُ النخلِ تيهاً
كما اختالتْ على الأقوامِ عادُ
ويشدو الطيرُ في كلّ الروابي
وتسمو الروح خُلْقاً يا سعادُ
فما زالتْ قوافينا حيارى
لها في الشّرع نصٌّ واجتهادُ
وما رقّتْ بأهدابِ القوافي

حياةٌ لا تُشرّعها العمادُ
هي الأشعارُ تملؤني حنيناً
لها في مقلة «الفيحاء» زادُ
وأحبابٌ إذا تشكو القوافي
تصيحُ بمهجة «الجهراء» ضادُ
فاسرج للكويت خيولَ شوقي
مجنحةً يُعسّفها البهادُ
واكتبُ ناثراً أنفاسَ روحٍ
مع النجوى يُغلّفها الفؤادُ
وأرسم كلّ أحلامي ورداً
وأعلمُ أنّ أيامي رمادُ
وأن العيشَ كي أحيا جنونٌ
وأنّ جنونَ أشعاري رشادُ
فكيف تثورُ نارُ الحبّ فينا
إذا لم يقدحِ القلبَ الزّنادُ

وكيف الأرضُ تحمي من عليها
إذا لم تتعبِ الأرضَ الجيادُ
تئنُّ هوادجُ الأشعار ثكلى
وتشكو البينَ أثقلها الحدادُ
*(فعبد الله) من خَذَلَ المنايا
وعزّتْ بين جفنيه البلادُ
نُحسُّه في صهيل الخيلِ يسري
له في جذوة الروح اتقادُ
تأزّرَ مئزرَ الأحرار يحدو
فللأحرار ذكراهُ امتدادُ
يفجّرُ فيضَ أشواقي حنينٌ
وبالآهات أشواقي تُشادُ
فأنت الرّيمُ في واحات شعري
وكيف الرّيمُ إنْ جُرحتْ تُصادُ

* عبد الله: فقيد الكويت المغفور له الشيخ عبد الله المبارك الصباح.

فمنْ صبحِ ابتسامتكِ القوافي
ومن أهداب عينيكِ المدادُ
وللأشعار كالأنثى دموعٌ
فرفقاً بالقوافي يا سعادُ

أشواكُ أبي لهبْ

مجيب السوسي (دمشق)

أيتها الأنثى التي تشرقُ في دمشقْ
مواسماً من كبرٍ
ولهفةً مِنْ . . صِدْقْ
موقودةً . . كأنما من ثغرها
يدفقُ هذا البرقْ
وغضةً . . كأنما مِنْ حُسنها
ينالُ هذا الشوقْ
أيتها الأنثى التي تُحاورُ الضياءْ
كأنما مِنْ دهشةٍ بها . . يقولُ ما يشاءْ
كأنما من كُحلها . . تُغيّمُ السماءْ
كأنما إذ يطير شَعرها . . يُجنّنُ الهواءْ!!

أيتها الأنثى التي حيَّرها «الكويْتْ»
فمرةً . . يُمشّطون شعرها ،
ومرةً . . يقلونَها بالنار
. . وحينما تولد من جديدٍ نخلةً
مشكاتُها النهارْ
يأوي إليها حَبَقٌ ،
ومِنْ فروعها الشمّاء تنبع الأنهارْ
هل يا تُرى دفاعُها وصوتُها «العالي» تمرُّدُ؟؟
أم أنها «تصنعُ» من عنادها الغدُ؟
أيتها الأنثى التي تقحم في جرأتها اللهبْ
وتزرعُ الليمونَ في الصحراء والعنبْ
جامحةً كمهرة
لا يثنِها لا كرهُهُ . . أو شوكُهُ «أبو لهبْ»
أيتها الأنثى التي يبرز في أشعارها التفاحْ
وتمتطي الحرية الحمراء . . والكفاحْ

على شفير جرحها تضمّدُ الجراحْ
أيتها الأنثى التي
قد أشرعتْ ضفيرةً كالسيفْ
وحاربتْ من ادّعى أن النساءَ «كَيْفْ»
وأخرجتْ من الجحور من تلَصَّصَا
لأنه كان يبيع الزيْفْ
أيتها الأنثى التي
قد رفعتْ راياتها الخضراءْ
ونصَّبتْ مملكةً محفوفةً بالضوء للنساءْ
وخرّبتْ حواجز الأعداء
من يا ترى وراءها؟!
وراءَها خولةُ والخنساءْ
كم مرةٍ لِرَكْبِها تربّص الأوغادْ
ولم تكنْ لتعلنَ الحدادْ
واثقةٌ «تصنعُ» مِنْ عِنادها الضمادْ

ولم تكنْ أشعارها
سيدتي . . ماذا إذا أبرقتُ للكويت ،
كي أقولَ عنك
»يا سيدتي . . سُعادْ«

الشيخة الحاجة

خير الدين وانلي. دمشق

قدمت من الحجاز فخيرَ مَقدَمْ
وأهلاً قد حللت وكل مَكرَمْ
فحجك كان مبروراً وسعياً
سعيت يظلُّ مشكوراً ويَسْلَمْ
سعادَ الخيرِ ذكرُك في البرايا
يعطّر كل آفاق فتَنعَمْ
سلمت لأمة شغفتك حباً
وأبقاك الإلهُ لها وسلَّمْ

المهرة العربية الشماء

جاك صبري شماس
(الحسكة . سورية)

شمخت على حلل الإباء (سعاد)
وامتد في مهج الأنام ودادُ
واشتد جمر السقم يصلي شاعراً
والأم أعيا قلبها الاجهاد
أزجيت نبض تلهفي وشفاعتي
ولعل يسهم بالعلاج عماد
رحم الأمومة لا يطال حنانه
في العالمين القرب والأبعاد
ونبيل شعرك بلسم . . لمعذب
يرنو إليك وأصغريه صفاد

يا أخت (خولة) مهد مجد مناقب
عرباء يتلو سفرها الأحفاد
خضَّبتُ أفياء الحروف بمهجتي
كرمى لنبلك تزهر الأوراد
ولقد عهدتك بالمآثر والندى
والطبع فيك سجية ووداد
والراح حين تحركين نضارها
تهمي الأيادي البيض والأعياد

إلى الشاعرة سعاد الصباح

جعفر حيدر أحمد (براغ)

لا أكتب الشعر إلا حين يكتبني
ولا أضل القوافي حين تغريني
تنهل في جسدي كالسحر ساحبةً
من بسمة الفجر تغريد الحَساسين
سمراء روحك في أشعارك انسكبت
فأرجعتني إلى عطر الرياحين
وقلدتك وسام العشق وانتبهت
لخافق النور تعطيه وتعطيني
وأرجعتني إلى أحضان قريتنا
وأرجعتني إلى البلوطِ والتينِ

ألملم الورد من أجفان جارتنا
واستطيب على أعراس شربين
وأجمع النجم من شباك غرفتنا
وأقطف الغيم من شرفاتِ «بلكونِ»
وأسحب الشمس مثل الشعر أُنزلها
وأُنزلُ البدر مزهواً يسلسني
دَليلي الحرف في نفسي أعتقهُ
يا طيب . . يا طيب . . عاقرني وداويني
وللحروف رحيق حين أرشفها
كأنما لبست أبهى الفساتينِ

❖ ❖ ❖

فيا سعاد تعالي نقّطي ألقاً
في كل شعر وتغريد وتلحين
نحن الحقيقة حين الشعر يكتبنا
نحس نبض الأقاحي في الشرايينِ

قرأت شعرك حتى صار بي طرب
وصرت ألثمه بالروح والعين
أنى تلفت حولي زهرة فتحت
أهدابها للهوى والريح والكون
وأقحوان على الصحراء منبعث
وخيمة بقصور العز تؤويني
أصابع ، وابتسامات ، وأغنية
وبسمة عبرت في ثغر مسكين
وقبلة طبعت من ثغر عاشقة
لعاشق بجمال السحر مفتونِ

❖ ❖ ❖

لا يكتب الشعر إلا من يحس به
ولا القصيدة إلا كل مطعونِ

❖ ❖ ❖

أحسُّ فيكِ نزاراً، غادةً، وأنا
مغمس بدمي المشلوح في الطين
شلال شعرك طافت في جوانبه
نفسي، فأورق مما فيه تشريني
حدائق الشعر في عينيك ملقية
أسرارها السمر في أشعار مَجنونِ
سمراء تكتب شعراً. هاهنا أملي
فلن أضيعَ إذن أكملت تكويني
على امتداد فضاء الشعر ساحبة
من قلبها ألف دنيا من بساتينِ

❖ ❖ ❖

كم شاعر راحَ يحكي ليس نسمعُهُ
وكم صبيٍّ بمعنى الحرف مسجونِ
وكم قصيد بلا معنى، ولا رمقٍ
ولا جمالٍ، ولا حبٍّ، ولا زَينِ

تَجَمَّعَ الشعر آلافاً مكدسةً
من الحروف الحيارى في الدواوينِ
واللاهثون بمقهى الشعر ليس لهم
إلا التسكع من خوف وتطمينِ
تَخلفوا . فرمونا من تخلُّفهِم
بالشعر يلهثُ في ديوان أفيونِ
ويرمزون بذا هذا ، وذاك بذا
أليسَ ينضبُ رمز عند مخزونِ
يخشون في الحب شعراً والهوى ألقاً
وينقدونَ ، فهات الكأس واسقيني
مُري بسحرِكِ فوق السطر وانتشلي
بقية الشعر من جوع وتعفينِ

❖ ❖ ❖

والشاعرات نساء والنساء هدىً
يقطرن كالوجد من حور وفي عينِ
تَصبُ شاعرةٌ في الشعر بسمتها
فيرتوي الشعر أحلاماً ويروِيني
وتُلبِسُ الحرف أحلا ما نشاهدهُ
أحلى التصاميم أو أشهى الأفانينِ
وتكحلُ الشعر أُخرى من محاجرها
تُزَوّقُ الحرفَ بُشرى للملايينِ
بالرمش ترسُمُ حرفاً والرحيقُ لنا
يَندى على قلبِنا بالرفق واللينِ
أكُلما جَادت الأيام من أُكُلِ

❖ ❖ ❖

الحَظُّ يسخَرُ من خلفي ومن دوني
يَا ليتَ أُضمومةُ من وحيها هبطت
عليَّ بالسحر مشدود ومسكونِ
هذا هو الشّعِر. والباقون تمتمةُ
تهوي وتعلو بتكسيرٍ وتنوين

❖ ❖ ❖

عُربُونُنا الشّعِر. . يا أختاه. . فارتشفي
كما ارتشفت. . رحيق الشعر عربوني

أميرة الشعر

علي عبد الفتاح علي جبريل
(مصر)

أميرة الشعر هل يغلو بك العجب
إن قلت إني إلى عليك أنتسب؟
نعم فإن أبانا الشعر يجمعنا
في دوحة طلعها الفيروز والذهب!
تدور من حولها الأنوار خاشعة
فيخطف القلب من لألائها عجب
ولهت قلبي فأضحى في الهوى مزقاً
وذاك عقلي بسحر منك مستلبُ
ما زال يؤنس روحي في دياحرها
ضياؤك الحلو والإيمان والأدبُ
شمائل حُزتها من خير عائلةٍ
وأودعتها لدى أجدادك العرب

فصان عهدتها آل الصباح مدى
من الزمان فما ملوا ولا تعبوا
هم الشموس إذا غاب الضياء ضحى
والنيرون إذا ما غابت الشُهُبُ
والأريحيون إن شح الفرات هموا
والزاهدون فما يغريهم النشبُ
والساهرون على حاجات من حكموا
والظاهرون فما تخفيهم الحُجُبُ
وظاهرون الأُلى طابت أرومتهم
وقر فيهم عمود الدين والحسب
فوارس في درا عدنان نبعتهم
سارت بذكرهم الركبان والكتب
دعاهم المجد فاجتاحت سفائنهم
مرافئ الشمس لا يلهو بها الرهب

وأنفذوا كل ما خطت مشيئتهم
فسجل الدهر ما خطوا وما كتبوا

بنت الصباح وما بنت الصباح سوى
شمس ترامى على أعتابها السُّحُبُ!
أنا الأمير الذي أهداك جوهرةً
من القصيد خلت من مثلها الحقبُ!!
لها شقائق في الديوان أبدعها
كعب وغنى بها حسان والعرب!
أحيي بها سنة المدح التي غربت
يوم استبدت بنا الأقزام أو اللعب!!
أوقدت من تحتها النيران في كبدي
لك الضياء ولي الآلام واللهب!!
سعاد والشعر قد ديست بكارتُه

والأدعياءُ على عليائه وثبوا
والشاعر الحق مطرود ومتهم
أودى به النفي والترحال والتعب
أبكي ويبكي معي كعب وأخوته
على القوافي وقد جاءتك تنتحب
تشكو إلى الله دجالين سيدهم
عبد فضيلته التلفيق والكذب!
ترابهم فوق وجه الشعر منهمر
وسادة الشعر في نيرانهم حطب
وإرث أحمد نهب في براثنهم
والشعر غنم وقرآن الهدى سَلَبُ
قَدْ ضَيَّعُوا الشِّعْرَ والحَرْفَ الذي فُتِحَتْ
به البلادُ فلا نَالُوا ولا كَسَبُوا!!
أشكُو إليك زمانَ السُّوءِ إنَّ لَهُ
عهداً يُؤَمُّ به الموبُوءُ والخَرِبُ!!

والفاضلُ الفَذُّ بَيْنَ النَّاسِ مُنْعَزِلُ
يكادُ وهو قرينُ الشمسِ يحتجبُ!!
أنعي العُروبةَ أمسى أهْلُها شيَعاً
ومَزَّقَتْ أمْرَها الأهواءُ والنُّوَبُ
مُحَمَّدٌ واحدٌ والله خالقُنَا
فَرْدٌ ونَحْنُ على دَرْبِ الفَنَا شُعَبُ!!
والقُدْسُ تَجْأرُ أبكَتْهَا خيانَتُنَا
إذْ فضَّ خَاتَمَها القُدْسيَّ مُغْتَصِبُ!!
نادَتْ صلاحاً فلمْ ينهَضْ لها أحَدٌ
وخَارَ في جُحْرِهِ الصَّنْديدُ والذَّنَبُ!!
والخائنون رَمَوا في الجُبِّ إخوتَهُمْ
ثمَّ استداروا فأبكتْ منْهُمُ الخُطَبُ!!
جنوا على الدِّين واقتاتُوا على دَمِنَا
وزخرفوا القولَ في الإثمِ الذي احتقَبوا!
عُذراً سعادُ فنفسي جِدُّ موحِشَةٍ

والقَلْبُ من قسوة الأحزان مُنْشَعبُ
يَبْكي زماناً جميلَ السَّمْت ضَيَّعَهُ
منَّا العَبيدُ، وحُلْماً بَاتَ يَنْسَرِبُ
أنا الشَّتيتُ الذي ضاعت مراكبُهُ
وقادَهُ نحوَ وادي الذُّلّ مَنْ كَذَبُوا
ولَيْسَ غَيْرَك في الدُّنْيَا يُلَمْلِمَني
مِنَ الشَّتَات فَتَخْشَى وجهيَ الكُرَبُ
فالمكْرُماتُ إلى كَفّيْك عائدةٌ
والخيْرُ من نَبْعك الفَيَّاض مُنْسَكِبُ
وبُلْبُلُ الشِّعْرِ إنْ قَصُّوا قَوادِمَهُ
ففي سمائِك يَنْمُو الرِّيشُ والزَّغَبُ!!

سيدة الشعر

عبد الرحمن حيدر
(سورية)

أسعادُ حرفُك ذابَ رجعَ أغاني
نُسغاً سرى في القلبِ والوجدان
أو كوثراً قد سال في جنَّاته
يَسقي بفيضِ الفنِّ كلَّ زَمان
يروي الظِّماءَ وقد ألحَّ خريرُه
عزْفاً كقيثارٍ ونَبضِ كمان
وَزَرعْتِ للشُّعراء روضاً مُعْشباً
متألّقَ الأزهارِ والألوان
وَزَهتْ قوافيك الحسانُ بحسنِها
زهْوَ الجمالِ بحسنه الفتَّان

وَرَسمْت بالكلمات أجمَل لوحةٍ
نَطقَتْ بحسّ الفنّ والفنّان
وأذَبْت حرفَك في السُّطور قوافياً
تختالُ بين لداتها بَبيان
تنسابُ كالأنسامِ نَشْرُ أريجها
ملأ الضّفافَ بنفحة الرَّيحان
أأميرةَ الشّعرِ الجميلِ وأحرفي
عَجَزتْ عن الإفصاح والتّبيان
يَكفيك فخراً أنَّ شعْرك في الورى
قد صار أُغنيةً لكلّ لسان
تحدو به الرُّكبانُ حيثُ توجَّهتْ
عَبْر الزَّمان وفوق كلّ مَكان
وهو خالدٌ والفنُّ يخلد دائماً
ما دام ينبضُ في دمِ الإنسانِ

إهـداء

أحمد غنيم
(الكويت)

أيا من ساق للوديان غيثاً
فأحيا كلّ أرضٍ باعتناء
ألا سقْ لي بجودك لي كريماً
أخا صدقٍ يراعي منْ حيائي
فمالي في نهاري غير يأس
ومالي في ظلامي غير مائي
أحاطت بي هموم تتّبعها
همومٌ لا تبالي في عنائي
فمنْ لي والقنوط أصاب نفسي
وأتعبها بداءٍ بعد داءِ

ومن لي والذي دوماً أراهُ
بعيني لم يراهُ أيّ راءِ
فيا ربّي إذا كثُرت همومي
وتاهت حيلتي ومضى صفائي
فيسّر لي كراماً لا يبالوا
إذا أعْطوا ولا حبسوا عطائي
سعادَ عنيت في مدْحي ونظْمي
سعاد ولسْت عنها باغتناءِ
سعاد فما علا نسبٌ عليها
ولا حاذى بجانبها مرائي
عزيزٌ مجدها في كل وقتٍ
وعالٍ فوق نظرة كلّ رائي
فهذا بعض شعري قد أتاكِ
فهلا قد رضيتي في حدائي
ولو جاوزْت عن شعري وقولي

فما أكملت شيئاً في ثنائي
وأختم بعد أن أثنيت فيكِ
بأبيات تنادي في رثائي
وتشكي طول أشْجاني إليكِ
وتشكي طول دمعي في مسائي
رماني الدهر في كل البلايا
وشمّت كلّ قالٍ في بلائي
فلولاكِ لما أنشدت شعراً
ولولاكِ إذنْ لَوَهى رجائي

مرحباً..

محمد خليفة بن حاضر
(دبي)

أهلاً بعاشقة القريض ومرحباً
بكريمة الأنساب والأحسابِ
أهلاً بعاشقة القريض منارة
للفكر لاذ به ذوو الألبابِ
شرفت أرضاً أنت بين قطينها
تتصدرينَ محافلَ الآدابِ
شرفتِ أرضَ الوصلِ وهي شغوفةٌ
بلقَا الصحابِ ورؤية الأحبابِ
يا بنت من راحاتُهُم ممدودةٌ
أبداً تَضُوْعُ بنفحةِ الأطيابِ

يا بنت من غنى الزمان بمجدهم
رفداً تسنم قمة الإعجاب
يا بنت من نسب الصباح إليهمُ
أنوارهُ في علم الأنسابِ
أرضُ الكويت منارةٌ لخليجنَا
تحدو الشعوب إلى ذُرا الأقطابِ
علماً ومعرفةً وفكراً نيراً
شمساً تضيء على مدى الأحقابِ

نـداء..

سليم حسن
(اللاذقية . سورية)

أيها الصوت الذي
قد جاء من عمق الصحارى
يحمل الأنسام والدفأ
وأحلام العذارى
ما نسيج الأمسيات السمي
طهراً أو فخاراً
رددي النغمات خلي
السفح والوادي سُكارى
كن صديقي؟؟
إنما الإنسان من كان الصديقا
يملأ القلب حناناً

ووفاءً ووثوقاً

نتساوى بالصداقة

واجبات وحقوقاً

لا أرى الزند، سواراً

ذهبياً أو عقيقاً

بل أرى الأخلاق والآداب

والقلب الرقيقا

كن صديقي؟؟

آية كم رددتها البيد يوماً

رددتها نغماً عذباً

وآمال وحلماً

يا صديقي؟؟

هي عندي كنعيم الله نعمي

كن صديقي؟؟

لا إخال الصدق يا أختا وهما

إنك الأنثى التي
عاشرتها أختاً وأماً
كن صديقي؟؟
كن لي الإنسان والخل الوفيا
يحمل الأخلاق في
أسما معانيها ، نبيا
إنما الفارق فيما
بيننا لم يكن شيئاً
إنما الإنسان عقل
وفؤاد وقحيا
هكذا نحن خلقنا
لم نكن خلقاً فريا
كم جميل حين نمشي
فوق أعشاب المروج
بين غيطان الشآم

أو على شط الخليج
تسمعيني الشعر عذباً
مثل ينبوع نجوج
وأنا أسمعك . .
من بعض ما نحوي دروجي
فيلوح الفكر في الذهن
كومضات البروج
كن صديقي؟؟
جارة نمشي على العشب وجارا
نقرض الشعر وفي
نظم القريض نتبارى
نقضي الأوقات كالدرس
جدالاً وجوارا
فأراك من خلال الشعر
في الشط منارا

أزجي إليك العجب
لا عطراً نفيساً أو سوارا
أنا شرقي وللشرف
انتسابي لو علمت
إنه نسخ دمي
وشراييني ووقتي
إنه شمسي التي تملأني دفئاً وبيتي
لست يا أختاه؟
شرقياً كما أنت عنيت
فاعجمي فكري ترى
الإنسان فيه إن عجمت
يا أنت يا «إلياذة»
الأجيال يا بوح السنين
يا صوا عامر في
الأعماق سورة «أنتغوني»

يا نفحة الشعر الخليجي
وضوح الياسمين
استميحك نثر قلبي
فوق دربك ، زهرتين
فاسلكي درب القوافي
فوقه . . لم توجعيني

بانت سعاد

وفاء مرزوق
(الجزائر)

من قلب هذه الكراسة
الصغيرة
كتبت أحلى العمل
لأروع أميرة
أميرة في شعرها
أميرة في حسنها
لأنها كبيرة
باتت سعاد نخلة
من هذه الجزيرة
جذورها أصالة
وفرعها سماء

شموخها كرامة

عز وكبرياء

وحلوها كلامها

يشفي به الضريرا

بانت سعاد وردة لتنشر العبيرا

فعطرت أجواءنا

وزهرت أفياءنا

كأنها جديرة

بنقل كل خاطر

تفضي به السريره

سفيرة لحسننا

. . مرحى لها سفيرة

تحية إكبار وتبجيل
لزينة نساء الجيل: سعاد الصباح

محمد عبد الحليم اسماعيل
(دمشق)

لاحتْ سعادُ القاصيَهْ
بدَارِ نَشرٍ دانيَهْ
بِنْتُ الصَّباحِ طالعي
وفُرصتي المواتيَهْ
فَصِرْتُ أهذي لحظَةً
بإسْمها والقافيَه
سُعادُ زينَةُ النّسَا
مُلهمتي فها هيَه
فَبُحورُ شِعْرٍ هَلَّلتْ
أضحتْ بِشِعرِكِ دافيَهْ

ومضَى الجليدُ بقرّه
بزغَتْ سُعَادُ الرَّاويَهْ
تروي النّفوسَ كرامَةً
من الدّمَاء الحَاميَهْ
أيْقَظْتها بصحْوَة
مِنْ قَبْلُ كانت غافيَهْ
أنقذتها بنَسْمَة
صَارَتْ رياحاً عاتيَهْ
حَرَّرتها أطلقْتها
منَ القيود الباليَهْ
فصرت رمزاً للنّسا
لكُلّ أُنثى سَاميَهْ
مُعْتَدَّة بنَفْسها
تأبى الأيادي اللاهيَهْ

أبقاك ربّي جَنَّةً
تَضُوْعُ عطراً غاليَهْ
هذي سُعَادُ تحيّتي
تُزْجَى لاسمك غَاليَهْ
فَهذه أرجوزةٌ
فيها الشَّهادَةُ وَافيَهْ
بك زَهْرَةُ الأشعارِ وال
آدابِ صَارَتْ ناميَهْ
أضْحَتْ بَنَشْرِكِ دَوْحَةً
للشّعْرِ صَارَتْ رَابيهْ
يا دارَ نَشْرٍ أسْعَدَتْ
أطْرافُها مُتَرَامِيَهْ
أنوارُها لآليءٌ
مِنَ الكُوَيْتِ آتيَهْ

صَيَّرْتهَا مَوْسُوعَةً
كلَّ المحاسنِ حَاوِيَهْ
جادَتْ على كُلِّ الدُّنَا
حَتَّى البِقَاعِ القاصِيَهْ
فَلْتشْحَنِيْهَا بالضِّيَا
تجتازُ سهلاً بادِيَهْ
دَاوِيْ جِرَاحَ قَصيدَتي
بِيَدِ الحنَانِ الشَّافِيَهْ
صُبِّي عليها قهوةً
للرِّشْفِ فَهِيَ الظَّامِيَهْ
فبَنَقْدِكِ البنَّاءِ تزهو
تستقيمُ القافِيَهْ
كمْ إنَّني أهْفُوْ إلى
لُقْيَاكِ «فيها العَافِيَهْ»

بل إنَّني في لهفةٍ
لتقرئي كتَابيَهْ
دُوْمي لنا يا سَعْدَنا
في صحَّة وعافيَهْ
منّي السَّلامُ مسْكُهُ
يُزْجَى لكُمْ يَا رَاعيَهْ

تحية إلى شاعرة

محمد البلغمي
(المغرب)

ملكتِ القلوب بشعر لطيفْ
يسيل رقيقاً بحرف شفيفْ!
وينساب عطراً
تغذى بكل بيان عفيفْ
تنمنمه للدنى غادة
أتتنا بكل جميل لطيفْ!
رفعت على عالم بائس
كزهرة حسن نمت في الخريفْ
تعيد إليه ربيع الحياة
وتسمو به للعلاء المنيفْ!
فقد سئم الذوق من مبهمات

وملّ النهى من كلام سخيفْ
قصائدها جمعت كل حسن
وكل بديع شهي القطوفْ!
ففيها تألق نور «الصباح»
ودفء الربيع وصفو المصيفْ
وتنساب أنغامها في النفوس
كحلو الغناء . . ووقع الدفوفْ!
تهز القلوب . . بغير طنين
وتغني الشعور بحس رهيفْ
فلا عيش للحرف ان لم يداعب
شغاف القلوب، كلمس الحفيفْ
ولا مجد للشعر ان لم يكن
كشعر (سعاد) الجميل الشريفْ!

تحية لسيدة الشعر

مروة حلاوة
(سوريا)

يا سعاد الصباح أنت الصباح
أنت أفق معطر وجناح
جئت هذي الحياة بدراً فأهلا
بالتي هلَّ بدرها الوضاح
عيد ميلادك المنور . . عيد
فيه يزهو القريض . . يحلو الصداح
عشت دنياك يا أميرة للشعر
فهامت كواكب . . وأقاحُ
بك عز البيان شأناً . . وراحت
تتهادى في موسميه[1] الملاح[2]

(1) إشارة إلى شعر ونثر الدكتورة سعاد وما يتضمنانه من فنية عالية . . وجمال ساحر.
(2) إشارة إلى قصائدها في المدرستين (الكلاسيكية والحديثة).

فعلى شعرك الأصيل وشاح
وعلى نثرك الجميل . . وشاح
لك مني السلام . . والحب . . والشعر
فأنت الأميرة اللماحُ
يا سعاد الصباح . . واختبأ الكرم
حياء . . فشعرك الأقداح
يا سعاد الصباح وانطلق الناي
بلحن . . هامت به الأرواح
أنت أعليت للكويت لواء
حينما داهم الثرى السفاح[3]
ونشرت الصمود في الوطن الغالي
فهبت سهوله . . والبطاح
وحملت الشعر المقاتل للشعب
فلبى . . حتى تغيب الجراحُ

(3) إشارة إلى غزو الكويت من قبل حاكم العراق (صدام حسين) صيف عام 1990 .

ما عساني أقول في موكب النصر؟
وأنت النضال أنت الكفاحُ
ما عساني أقول في موسم الزهر؟
وأنت البستان والمفتاحُ
يا سعاد الصباح . . والتفت الشعرُ
وحيت عروسه الممراح
فوق ثغري من شعرها العذب لحن
وبصدري من نثرها مصباح
فاحملوا[4] الزهر للتي غار منها
في الأماسي . . طير الهوى الصداح
وقفوا خاشعين في حضرة الشعر
ولاء . . فهي السُلافُ المُباحُ

(4) إشارة إلى نجوم الشعر العربي المعاصر.

كل ساحٍ للمجد يفنى . . ويبقى
وحده الشعر خالداً . . والساحُ
حفظ الله نجمة الشعر والخير
لتزهو الأنغام . . والأفراح
إنها في السباق سيدة الشعر
مقاماً . . وفي العطاء الصباح

المقاتلة

عيسى يونس عثمان
(اللاذقية)

تدفّق الأعداء عن هجمةٍ
في غفلة الوعي عن الظلمِ
وزلزلت أرضٌ لزلزالها
وأخرجت أثقالها تطمي
فأسرجت سابحها غادةٌ
شاكية التسليح والعزمِ
وأغلقت في الليل نفّاذة
إلى قراع الخطب كالسّهم
وأعطبت ثانية بعدها
وأدركت ثالثة ترمي
فأوجرتها ناسفاً صاعقاً
يُشلّي الفولاذ باللحمِ

ثمّ نبت عنها إلى زمرةٍ
تهاربت في لحظة الحسمِ
تصبّ فن رشاشها وابلاً
يسابق الموت إلى الخصمِ
وغادرت غائصة في الدجى
كناصلٍ في سدف العتمِ
سعاد في بوحٍ وفي هدأةٍ
وفي رؤى شعرٍ وفي علمِ
ألاؤها في غاصب طعنة
وفي الوغى طارقة القصمِ
إذا تهامى فيضِ أندائها
كصيّبٍ من رحم الغيمِ
فأطلقتْه لهباً أخضراً
وأعشب الرمل على عقمِ

جوانب أخرى

كاظم الأنصاري
(طهران)

بلا حدود يجتازني الحوار
بلا حدود يواجهني الحصار
فكيف لي أن أدخل الحضور
والغربة تجري في دورة الفصول
من لي غيرك أنت البعيد القريب
الذي يتجه لغير التوقف والسكون
أيها المزدحم بالعشق والاختناق
من لي غيرك وغيري
آه للوجه المغروس
في الأركان والمدن والمرايا
إن دمك يغتال دمي
وفيك الصراخ وحشة لصوتي

تعلن يداك وأصابعي هدوء الرحيل
والدفئ المأتلف بالجوع والعويل
لمدن الحزن والظمأ والضياع
لأجزاء الزمن التائه
والذي أضعناه في الصدى
وانتظار المدى
تتوقف الأشياء والوجوه
لترفض الوضوح
كل الذي يحتويني مكلّل بالصدأ والضياع
في داخلي وجهُ مهاجر
نهراً وموجاً وعصور
يبتكر اللغات في صمت المسافات
مجهولاً في العتمة والضياء
من لي غيرك أيها الموبوء بالجروح
أسكنُ وجهي بين يديك

أنت الذي يفارقني ويأويني
توجهي بلا حدود
فمتى تستحقني آهتي لأعلن البدء في الانتهاء
وأخط دائرة الاحتواء
بكل ما يكون
بمحطات الرحيل . . بالزوايا والحلم والمرايا
والهدوء والركون
فمتى تضاء المدينة
لأرى سيدتي الحزينة
وأنهي الادعاء

دمع الوداع

صلاح مصطفى قاسم
(الرياض)

كفكفي الدمعات في الرمش الكحيلِ
واتركي البسمات في الثغر الجميلِ
ارفعي الخدين عن صدري أنا
وامسحي الأحزان من قلبي العليل
سامحيني انتهى الآن اللقاء
واسمحي لي قد دنا وقت الرحيل
ودعيني في عيون ما بكت
في قوام زان في القد النحيل
يا حياتي بعدها لن تضحكي
وردك الفتان في خط الذبول
هجرتي لن تنطوي إلا بها

خالص الآلام من همي الثقيل
ضحكتي أين اختفت مني فلا الـ
فرح يدنو من دجى ليلي الطويل
راجع يا مهجتي لا تحزني
تطلع الأقمار من بعد الأفول

رسالة إلى بنت الكويت

م. إبراهيم عبد الله علي القبندي
(الكويت)

حييت يا بنت الكويت الحالمه
بنت الأكارمِ عشت دوماً سالمه
لك يا سعاد تحيةٌ منظومة
أبيات شعرٍ للمعاني خادمه
يا من بكيت لحال عُربٍ ضيعوا
مجداً بنى جيل الجدود عظائمه
لبكاء بنتٍ للكويت تجددت
من مقلتي دموع حزن آلمه
أبكي وتبكي أمّة العرب التي
بالخوف ترتعب المصائب قادمه

من ذا يخفف عن مشاعر أمة
أفكارها بين المشاكل هائمه
كسفينةٍ لعبت بها الأمواج في
بحر العواصف لم تزل هي عائمه
ترجو إلى البر الأمين وصولَها
والحرب في أهل السفينة قائمه
بنت الأكارم هل يرودك بارقٌ
أملٌ بأن تصحو القلوب النائمة

سعاد

جار الله الجباري
(حائل ـ السعودية)

«سعاد» سأعلن الدعوى
عليك وأرفع الشكوى
فقد أصبحت سيدتي
مُناي وغايتي القصوى
وصرت جميع أحبابي
ووحدك كل من أهوى
لها يا سعد في قلبي
مقام ليس بالأحوى
مقام كاسمها السامي
عظيم القدر والجدوى
وفي الوجدان مسكنها
وليس لغيرها مأوى
نناجيها وأعيننا
تقرّ بها وبالنجوى

إليها حلّقت روحي
تُرفرف في السما نشوى
بلاء نازلاً صارت
لنا يا لذّة البلوى
بلاء نازلاً لكن
نزول المنّ والسلوى
وكم للحب يدعونا
أناس للهوى فحوى
فقلنا أبعدوا عنا
لنا في بُعدكم تقوى
فأنتم للنوى دنيا
وأنتم للعنا مثوى

الشعلة أنت

السعير جمعي
(الجزائر)

سموت حباً فلا حقد ولا ضرر
ولحت نوراً ، فأنت الشمس والقمر
على مرابعك الخضراء عزتنا
وفي مداك المنى تنمو وتزدهر
أبثك الوجد من قلب تؤججه
ذكرى الأحبة نيراناً . . فيعتصر
دعني أسافر أشواقاً وعاطفة
عبر القصيدة . . لما خانني السفر
إني أحن إلى أطيارها شغفاً
أهفو إليهم ، ودمع العين منهمر
لبيك شحرورة النادي مغردة
الشعر أنت . . وأنت اللحن والوتر

صدحت شعراً من الوجدان منبعه
هو الصفاء إذا الأجواء تعتكر
بزغت فجراً فكنت النور مؤتلقاً
يكسو «الكويت» فلا ليل ولا كدر
أقسمت أنك أنت النبض سيدتي
يفوح حباً ، على الأوطان ينتشر
حييت طول المدى «حبراً وقافية»
وعشت «داراً» بها الإبداع يفتخر

سيدتي

تغريد قداح
(الأردن. الزرقاء)

سيدتي . .
يا رائعة الحزن . . وجميلة الحكاية . .
يا سيدة النهار وسيدة البداية
أيتها النخلة العربية العربية
والمهرة العربية العربية
أقتات كلماتك الحزينة
وأمشط شعري على كل قصيدة
وأحكي لأطفالي عنكِ
أنتِ أيتها الفارسة الأصيلة . .
والفرحة الدفينة . .
بابكِ أطرق . . حباً وصمتاً
ووجهك يملأ أصيصي نبتاً
فكيف أتوج معانيّ

وسيدتي حزينة . .

يا رائعة الحزن . . وجميلة الحكاية

أحبكِ جداً . . وليس لي والله غاية

صدّاحة الخليج

خالد معدّل
(حلب)

يقولون : شبّت سعادُ عن الطوقِ
راحت تصلّي أمام الحروفِ
فأضحت ينابيع نضّاحةً
بالندى والأريج
تفتّق في شفتيها القريضُ
فأزهر في شرفات الخليج
تصير النوارس من راحتيها
تُقلّ سحاباً ثقيلاً ، فتهمي
لتملأ بالحُبّ صدر البلاد
فيعشوشب الرملُ
يأتلقُ النخلُ

يشرق بالنور وجه الكويت البهيِّ البهيجْ
يقولون : ما للأنوثة شأنٌ بصوغِ العَريض
عسير عليهن أن يمتطين متون العروض ! !
يريدون الاّ يضوع الجمالُ
وأن يحبَسَ الخصبُ ، في قمقم الوهمِ . .
تلبيةً لرغاب الرجال ! !
وهذي القصائد فنٌّ مشاعٌ ، لأنقى العقول
فكيف تكون احتكاراً لجنسٍ
ووفقاً على الأصفياء الفحول ؟ ؟
يقولون : أنثى تغني القصيدَ ، حرامٌ ، حرام ! !
فمن حرّم الشعر بين الأنام ؟ ؟
ألم تنشد الشعر «بنتُ الشريد»
فأبكت لصخرٍ
بأشجى رثاء ، وأحلى كلام ؟ ؟
أيحرام أن تتغنّى الحمائمُ

أو يطربَ القلبُ حين تسحُّ دموعُ الغمام؟
ومنذا يحرّم بوحَ البلابل
ونوحَ السواقي، وشدوَ الجداولْ
أيُعقَل أن نعشقَ الرملَ والشمس دون الخمائلْ؟؟
قرأتُك أنثى وظبياً جميلاً
قرأتك شعراً وفكراً نبيلاً
فآنستُ فيما تقولين ناراً وسيفاً صقيلاً
هنيءً لك، استخرجي من لآلي الخليج القصيدا
وصوغيه فجراً طريفاً تليدا
ولا يهزمنّك نزف الجراحِ
فأنت العطاء
وصدّاحةُ الفجر، جاويةُ المجدِ
فوآحةٌ بالشذى والضياء

شكراً يا شيخة الشعر

أنطون الشمالي

لا تطلبي أن يسافر لبنان بك
لقد سافرت أنت فيه
أبقي حيث أنت
حاربي بما أوتيت
قصيدتك حرب على الجهل الذي قتل
ورؤياك أوسع من المدى
سيدتي
لقد علمتني القراءة العربية من جديد
لقد علمتني الكتابة العربية من جديد
وبكل فخر أقول :
لقد علمتني الصلاة من جديد

طفلة من بنفسج

صفوان بوديب
(جبلة. سوريا)

هكذا إذن
تولدين كالخيال
كرعشة الصباح . .
يا طفلة من بنفسج
تورقين في ذاكرتي
كالضوء الخافت . .
كشدو الموج
يا سنبلة من عشق!
هكذا إذن
ترفرفين في فضاءات القصيدة
كعصفورة الشتاء

ترشقين الكون بالرؤى
ثم تضيئين كشمس النهار
كثلج الليل . .
كومض الثريات
دعيني أتوقف قليلاً
عند عينيك
كي أوقد شمعة . .
أُحسُّ أنك وسيمة
كالأفق . .
بهية كالرضاب
كالتبر المذاب . .
منعشة كالصمت
كلحن القمر . .
كلحظة الوداع . . !
كزخة المطر أنت

يا عذبة الهمس والصدى

يا رعشة المدى . .

دعيني أغني لاسمك . .

أهتف لعينيك . .

أصاهر نسخ مجدك

يا نشوة الشعر . .

ليتني أقرأ مداك

يا رعاف النرجس

هاتُشدُ سأسأة النبع . .

نتلذذ بالبسمة الأولى

بالرؤى المتشكلة

مثل قناديل الصحاري . .

بيد أني أخشى صمتك

فأهوى بين يديك

وأذوي كعشبة

ظامئة للطل . .
تضوئي بالزرقة ،
بخفيف أغصان الرعد
ثم اغتسلي بالبرق . .
أيتها النخلة المتمردة
على الريح والأرق . .
فأنت المدى المشذب
برموش الآلهة . .
ها نحتسي قهوة الشطء
كطفلين يسعيان للدفء
يا أميرة الضوء . . !
أصغي لوشوشة الفرائس
الهائمة . . على أرصفة الندى . .
افتحي نوافذك البحرية . .
صلي للياسمينة الحزينة

لفُلة الصوان . .

إصغي لوشوشة الفرائش

الهائمة . . على أرصفة الندى . .

افتحي نوافذك البحرية . .

صلي للياسمينة الحزينة

لفلة الصوان . .

إذ طال انتظار عزفك

تحت ظلال قناديلك

الموشحة بالماس والموسيقا . .

اعتصمي بحبل المرايا

هدهدي زبد البحار . .

دغدغي العزف الشريد

أيتها العصماء الملفعة

بلون الشرر . .

أحس وكأنك الصدح

على شفاة الوقت
فلحنك موشى باليواقيت
مصطهج بالحيوية البكر . .
وروحك العذبة ما فتئت
تتعمشق الأشعة . .
تمطر عسلاً شهياً
في ثغور الورد
ولآليء لم تزل
تصدح عبر السنين
أوشاماً من النور
أيتها الشاعرة النشوى
كرفيف الحمائم
ورقص فراشات المنعطف . . !؟

عرب اليوم

شعر: إبراهيم سهام
(البرازيل)

يا مهاة الشاطئ الحر الأبي
رصعي بالشعر تاج الحقب
وانشدي للبنت لحناً ثائراً
واكتبي الثورة شعراً للصبي
سامنا الذل أذلاء الورى
وتخلفنا فثوري واغضبي
فلبسنا العار باستسلامنا
وتمرغنا بباب الأجنبي
وهرعنا نبتغي الدفء به
كدجاج يحتمي بالثعلب

يا ابنة الإلهام هبي ثورة
يا ضمير الوطن المغتصب
ثوري أجيال شعبي وانهدي
مزقي عنا قناع الكذب
فذئاب الغدر عاثت وانتضي
حكامنا للردع سيف الخشب
ولهثنا خلف حكام مضوا
نحو بيت أسود كالغيهب
عرب اليوم ومن ذلهم
طالت الغربة عن بيت أبي
عرب اليوم فيا أرض اختفي
وأعمرينا مثل راح واشربي
من دماء خبثت في جسمها
واطمرينا بالثرى الملتهب
وانبتي جيلاً جديداً ثائراً

لم يلن للغاصب المستلب
من رماد الشرف الذاوي بنا
وأرضعيه ثورة لم تغلب
فتراب العرب قد هان بنا
وهجرنا الانتماء العربي
يا ابنة الإلهام يا أنشودة
لحنت في تربنا المكتئب
يا مهاة ألهبت في شعرها
تربنا الدامي بشعب متعب
يا فتاة الشاطئ الغافي على
لؤلؤ البحر ورمل ذهبي
ومع اللؤلؤ والبحر نمت
فوق رمل نافر مثل الظبي
تلثم الشمس صباحاً ومسا
بهلال نام فوق الهدب

وعيون تتلاقى فيهما
سمرة الأرض بمعراج النبي
يا فتاة العرب طالت غربة
وغدا الوعد سراب الكذب
حين عاث الذئب في أقداسنا
وغفا ناطورنا عن ثعلب
لا صلاح الدين يحمي أمة
لا ولا المعتصم الحر الأبي
فانشدي الحزن قصيداً واكتبي
الثورة شعراً فوق خد الكوكب
لجدود موسقوا الموج فإن
غضب البحر انتشوا من طرب
عانقوا السيف فلا خيلهم
تعبت أو وهنت من تعب
فازرعي الأحفاد في درب الغدا

وإذا ما استشهدوا لا تندبي
أينهم منه جدود قد سموا
عرب ساروا على هدي النبي
حفظوا أوطانهم ما فرطوا
بتراب الوطن المكتئب
إن ذاك الخلق يا سيدتي
لا يرى في جيلنا المضطرب
خلق الصحراء يا اخت عفا
غلفوه بظلام النوب
تركوا لبنان مع أطفاله
طعمة للمارق الملتهب

على لسان أمي

عبد الرحمن الخزامي
(عمان)

بُني ويا أنشودةً تزخرُ
بكُلِّ لحنٍ شيّقٍ يُسحرُ
دُنيايَ، دنيا الأم ويا ويحَها
من جذوةٍ في قلبها تسهر
من لهبٍ كبلسمٍ باردِ
سناهُ عندي انتَ إذ تخطر
العمرُ لا يجدبُ من فاقةٍ
وأنتَ فيه غيمةٌ تمطر
والعمرُ لا تمسسهُ ظلمةٌ
وأنت فيه قمري النير
يا صورة تمشي كظلي معي

أبصرها في كل ما أبصر
لبستُ فيكَ العمرَ في حلّةِ
كثوبِ عرسٍ روحه أخضر
وأنتَ إذ تكبُر في ناظري
فإنني من فرحتي أصغر
مباركٌ أنت وتبقى كما
وقد كنت لي سامرة الأعصر
أشتافُ من ذكراك ما أشتهي
والحب عندي ماله آخر

غصة العيد

غازي حاجي عبد الرحمن
(القامشلي)

نامَ الصغارُ وقد أعياهم اللعبُ
فالعيدآتٍ وما أحلاه يقتربُ
حيث البشائر والأفراح زاخرةً
وبالجديد صباح العيد نَخْتضبُ
لكنّها الأم في الآهات قد سرحت
وأرّقتها هموم البَيْن والنُّوبُ
فسامرتها دموعٌ بالدم امتزجتْ
فيها العَتون كما لو تُفْلت القربُ
باتت بقلبها للنيران ألسنةٌ
من وَهْجها العشبُ في آذار يلتهبُ
يا مهجةَ القلب يا صنوان خلجته

في بُعْدِكَ الحلو مر الطعم ينقلبُ
حالي كحالك في الأنات معتقلٌ
والروح تنشج بالديجور تنتحبُ
يا ساكنين بقاعَ الأرضِ أنشدكم
فكّوا الأسير الذي جارت به الكُرَبُ
ما ذنبه اليوم أدمى القيد معصمه
وحلمه الغض في الظَّلماء مُحْتجبُ
ما ذنبها الأم في الأغلال فلْذتها
رباه عفوك لا ذنبٌ ولا سببُ
ما كنت أعرف إنّ الظلم منتبه
من حاقدٍ في عداد العُرْب يُحتَسبُ
باسم العروبة يوماً كان مؤتمناً
يعتامُ بالحبِّ في جلبابه الكذبُ
لولا الكويت التي كانت تناصره
دهراً سَيُدْقِعُ في أحشائه السَّغبُ

قد كشَّر الذئبُ عن أنيابه حمماً
عضَّ الأكُفَّ التي كانت له تهبُ
وكدّر الصفو والأطفال روعهم
يبغي وزالاً لما غنوا وما كتبوا
أين الخطيئة إنْ نخلصْ لموطننا
وأين عدلٌ وكم نادت به العربُ
خاب الطغاةُ ولم تفلحْ تجارتهم
هيهات يفلحُ من للشر يحتطبُ
أرض الكويت سيبقى في منابرها
العلمُ يزهو لكل الناس والأدبُ
بين البرية صوت الحق أرفعه
رصوا الصفوف ولموا الشمل يا عربُ
ليسحَق الوغدُ والأقدام تركله
حتى تلوّح في بغدادنا الشهب
ويزهرُ العيدُ في لقياك يا ولدي
ليصدح الحبُّ في الآفاق والطربُ

كلمات إلى جواد عربي
في قلب امرأة

محمد فائز سعاد المالح
(دمشق)

يا عذبة الشجونِ
يا ذاكرة الحزن والفرحْ
قرأتُ وريقاتِ شعرك
يا حلوة الحرف والقافيةْ
قرأتُك في الشعرِ
حين تلوتُ القصائد كالوحي
ذات مساء
وعند الشروقِ
وعند الغروبِ
وفي زمن الهاجرةْ

كأن دماً كالدموعِ
يبلّلُ
أنشودةَ العشق والذاكرةْ
ويصير البوحْ
جرحاً ينزف في خاصرة الروحْ
ويصير العشق وطنْ
ويصير الوطن قصيدةْ
مُرَّ في ذاكرة الأمس وقلب صفحتيهْ
صفحةً للفرح الهاجعِ
أنتْ مقلتيهْ
وصحا الحزن على صفحته الأخرى
سواداً مظلماً
بين يديهْ
فرحاً يشكو إلى الحزنِ
وحزناً في غياب العدلِ

يشكوه إليهْ
فيا وطناً إذا ما أنصف الوجدانُ
إذ نبكيهِ
يبكينا
ما أقسى أن يخسر شعب اسمهْ
ما أقسى أن يخسر شعب عنوانهْ
ما أقسى أن يخسر شعب ذاكرة المجد وتاريخهْ
ما أقسى أن يُغتصب الوطنُ
لِيَحمل شعبٌ أولادهْ
وأحزانهْ
على كتفيهْ
ويبحث عن مأوى
وقلتِ بأن قتل الكحل في العينينِ
لا يدعى انتصاراً
وإذا ما طُعن الظهرُ بسيف عربيِ

يصبح التاريخ عاراً
سنواتٌ كالدهورْ
وصحا التاريخ من كبوتهِ
وتداعت أمنيات زائفهْ
غضبةُ التاريخ لا تعرف حلاً وسطاً
قَدَرُ الإنسان أن يسكن قلب العاصفةْ
يا حلوة الحديثِ
كيف حال الوطنِ
رسمتِ عشق الروحِ في ابتهالْ
قصيدة «مأثرة»
عنوانها الكويتْ
تعطّر السماءَ في الكويتْ
وينشد الهواءُ في الكويتْ
ملحمةَ
في نبضها ولادة الزمنْ

برقية عاجلة إلى الوطنْ
متى نجعل الحرف كالعزمِ
برقاً ورعداً
متى نجعل العشق ـ للروح نهداً
ونستبدل الآه عند التوجه في العشقِ
بالأحرف الساكنهْ
متى القلب يسكن عند التوجع ـ يصبح
قبراً ولحداً
هذا زمن العشق فقل للقلب تهيأ
قل للحرف الساكن تحت الظل تنبه
كلمات الحزن ملّتْ
من بكاء الوطنِ
رُدَّ للحرف شموخ العزمِ
فوق الألمِ
ثم هات الآنَ

واستنبت جذورَ القممِ
هيأ التاريخ للأقنانِ
جوف العدمِ
هُزَّ في العشق ونبض العشق والحرف رقادهْ
عَزَمَ الوجدانُ أن يعلن أوجاع الولادهْ
قصيدةً
تتهيأ بين ضلوع الروح وسادهْ
يرتاح عليها تعب القلبِ
وتصنع حرف العشق قلادهْ
قصيدةً
الآهُ في مخاضها عبادهْ
ولملمتُ في أحرف العشق عندكِ
نبضاً كما العشق نبضٌ
وشوقاً يجول بأنحاء روحكِ
يرسم حزنَ العناوينِ

والأمنيهْ

يومَ قاسيتِ صراع الضد: برق وظلامْ

وتنهدتِ بضدين: بحار وحريقْ

مرهقة الحقيبهْ

أودع السهد على عينيك كحلهْ

وتناسى

فتعاليتِ على كل احتمالْ

يوم صار الشعر في روحكِ

عشقاً وابتهالْ

يا نخلة الخليج

يا أنشودةً

صادر من أحرفها خيمة دفءِ

قرأتُ عفافك في العشقِ

ثوباً

رقيقَ الحنانْ

على عروتيه تبرعم عشقُ الصبايا
وفُك الحصارُ
عن القلبِ والروحِ والعقلِ
فُك الحصارْ
وذُلَّ الذين يريدون قتل القصائدِ
صبحاً ومساءْ
ولْيسألِ التاريخ من يشاءُ
ما يشاءْ
يا أنتِ
يا أنشودةً في العشق والعقيدةْ
ملهمة الحروق والقصيدةْ
عندما أعلنت عنواناً
وأرَّخت لميلاد الصبيهْ
أنها في البدء كانت
وستبقى

عبقاً للروح
عشقاً أبدياً
يا حالة العشق ويا حجاباً
أنَّ في صدر الكويتْ
جعلتِ الكويت حجاباً بصدركِ
والعشق منك به عابقُ
فما همَّ أنك صرت حجاباً
وصار الكويت هو العاشقُ
الفتافيتُ
مساحات عناقيد من الشوق
عتاب العشق للعشق
ورفضٌ
أنت كون المرأة المرآةُ
نصاً في تراث الأقدمينْ
أو تكون المرأة المرآةُ

شعباً
رده القهر إلى ماء وطين
بل امرأة مهرة شاردهْ
معتقة في خوابي الزمنْ
وأنتِ
وقد عاد للزمن اللون والطعم والرائحهْ
تجيدين لملمة العشقِ
إذ يورق العشق في الهدب نبضاً
ويثمر شوقاً
وتشتعل الذاكرهْ
لتبحث للعشق عن مفرداتٍ
تشير إليهْ
وعن نمنماتٍ
تدل عليه
وكنت يا مترفة الشموخ والجبينْ

في الفتافيتِ
رعود الغضبِ
تنكرين الذبح للأنثى
وأن تلقي على الأنثى التهمْ
عندما الجلاد مد السيفَ
في عنق الصبيهْ
فبكى السيف دماً
من عذابات الضحيهْ
ثم صار القاتل الجلادُ
مقتولاً
وأغلقت القضيه
جلسةٌ معلنةٌ
يذبح الراعي أمام الملأ الأعمى
خرافهْ
وتُفصلُ القضيهْ

ليصبح الذبيح جانباً
يذبح الراعي خِرافهْ
ثم يستأنف حكم المحكمهْ
لا يستريح الخنجر الأزرقُ
إلا
عندما يَقتل أسبابَ الخرافهْ
من سيستأنف بعد القتل حكم المحكمه
يا صدى الناي
ويا
عروة العشق وايقاع الكمانْ
تتسائلينْ
لم لا يكون الحق للأنثى
وقد بلّلها
مطرُ العشق
بأن تمطر عشقاً

كيف لا يُسمح للأنثى
بأن تشدو
كما العصفور يشدو
كيف لا يُسمح للأنثى
وقد أرهقها وقع القيودْ
أن تحيل النبض في البرق وفي الرعدِ
بروقاً ورعودْ
لتصبح الصبيهْ
رسالةً محمولهْ
ويسكب الحسنُ على مبسمها
سحابةً خجولهْ
وينهمرُ العشقُ
شيئاً فشيئاً
وَلاّدة في العشق أمثوله
وَلاّدة قد أعلنتْ حالةَ عشقِ

وأطلقت في بوحها
كل العصافير الحبيسهْ
ليُغنى عشقها شعراً على مر السنين
ويصبحُ العنوانُ في بطاقة البريدْ
دعوةً
في فسحة الشوق وظل العاصفهْ
إلى الذين يحسنون العشقْ
دعوةً
مفتوحةً على الزمنْ
مكانها مساحة الأرضِ
موضوعها
ميلادُ عاشقهْ
يا صائدةَ اللؤلؤِ
يا من كَحَّلها الوَجد قصيدهْ
عشقاً يتجول بين خلايا الروحِ

وعزفاً شُدَّ على الأوتارِ
وقلباً تعالى الحزنَ والجرح والذاكرةْ
ويعلنُ رحم البحر وزيد البحر ولادهْ
روحاً بلا شاطئٍ أو سواحلْ
وفكراً يجولُ يجولْ
وشعراً يُطوّق جيد الدهرِ
وينهض من فوهة بركانِ
في أحرفه طعم حريقْ
فردّي له العزم هيا
يزلزل قاع السكونِ
ووهم الظنونِ
ويحكي تمرد عشقٍ
على القافيهْ
ويزرع كل بقاع العشقِ
قصائدَ حبٍ

قصيدةً
في نبضها قصيدهْ
إذا ضج في الحرف وقعُ التنهدِ
من يذبح الشعر في القلب حياً

لؤلؤة الخليج

رباب الكيلاني
(سورية ـ حماة)

ألؤلؤة الخليج! سعادُ! إني
شجاني من مصابك ما شجاني
جرى حكم المنية في شقيق
ندي الكف ممراع الحنان
وعذرٌ بالكويت أمض قلبي
وأردى الأسد سمُ الأفعوان
إذا عبث الزمان ترى عزيزاً
مُهاناً في غياهب مُستهان
إذا عبث الزمان ترى لئيماً
يطوق هامة الحر اليماني
ومن عبث الزمان ترى إماءً

حرائر قيدَ غلٍ وارتهانِ
جرى حَدَثُ الليالي في كِرامِ
فكدر صفوهم لؤم السنان
ألؤلؤة الخليج علوت شأناً
وكل لآليء الدنيا مثاني
تعطر من شذاك الروض حتى
تَعَشَقَ نشره قاص ودان
أسرت بنظمك الماسي قلبي
وناصية القوافي والمعاني
ربيبة دوحةٍ صيغت جُماناً
وتوج هامها درُ البيان
أشاعرة الخليج فدتك نفسي
ويفديك السهى والفرقدان
بك الأشعار تورقها القوافي
ويندى في رباك الخافقان

«من وحي عاشقة الوطن والشعر»

حافظ محمد جمال الدين المغربي
(مصر)

صدحت . . فكان على الدنا أن تسمعا
وعلى البلابل في الربا أن تخشعا
وعلى فؤاد بات مشبوب الجوى
أن يرشف الصوت العذوب ويقنعا
وعلى قلوب العاشقين تعانقت
أن نرهف الإحساس حتى يسمعا
وترنمت بالشعر تسقيه الهوى .
كأساً يلذ السحر حتى يترعا
شربت شفاه الشعر روح رحيقه
وسقته قلب الحالمين تمتعا

الشعر ترسله رهافة رقة
يهفو البيان لها ، يتيه ترفعاً
طاف الربيع على حدائق شعرها
معنى يغازله النسيم تضوعا
اللحن يخطب ـ في وداد ـ شعرها
وقصيدها يهوى الدلال تمنعا
الشعر لحن راقص لقصيدها
صاغته سحراً عبقرياً رائعاً
من صوت «ماجدة»[1] يناجي حبها
«لكويتها» شعراً وفياً شافعاً
هذي «سعاد الشعر» أطربت الهوى
خفقت عذوبته تناجي الأضلعا
إن أشجت الألحان رجع نايها
شجنا يراود في القلوب الأدمعا
فالقلب عود أوجعت أوتاره
وخزان معنى تستحيل أصابعا

وإذا تغنت بالكويت سمعتها
نغماً كروح البدر يسطع لامعاً
في حضرة الوطن الأبي كويتها
خفضت جبين القلب فيه تورعا
نبضاته لهجت فأسكرت المدى
عشقاً تناجيه النفوس تضرعا
من مهجة ذاب الفؤاد بها هوى
شهد النبالة حاكماً ومشرعا
وإذا تنكر للكويت غزاتها
يرجون للصرح الأشم تصدعا
تتمخض الكلمات ويلاً محرقاً
يسقيهم سماً زعافاً ناقعاً
شمس الثقافة أشرقت من دارها
فكراً وآداباً وعلماً نافعاً
جادت يداها للمواهب ترتجي
عقلاً تغذيه القرائح مبدعا

«بنت الصباح» قرينة العلم الذي
بذرت بيداه الفكر زهراً يانعاً
يشتم منه المبدعون اريجه
وتراب نافحه يطيب تضوعاً
يا آخر الأسياف جرحك غائر
قلب الكويت يئن منه تضجعاً
يا آخر الأسياف «عبلة» فصلت
من قلبها عمداً حفيظاً مانعاً
بكما جنان الفكر فاض عبيرها
علماً يبارك للشريف تواضعاً

(1) المقصود المطربة ماجدة الرومي.
(2) المقصود الشيخ عبد الله المبارك الصباح - طيب الله ثراه.
(3) المقصود الدكتورة سعاد الصباح.

كوني المطر..

عبد الغني أحمد الحداد
(الكويت)

هزي غُصْنَ الشعرِ إليك فَيسَّاقَطَ شعراً
بالطّيبِ تَنَدَّى . . صُبْحَ مساءْ
مُدّي أشرعةَ الحرفِ تُقَبِّلْ ذاك الأفقَ الحالمَ
يَنْدَى إشراقاً وعطاءْ
فَهَجيرُ الزمنِ القاسي يحرق دنيانا
يلقي . . يَنْشُرُ فيها وَهْجاً من رمضاءْ
أين الغيمةُ؟ أينَ المطرُ وأينَ الظلُّ
وَصَدْرُ الأمنِ يردُّ الخوفَ ويقهرُ
كلَّ عناءْ
كوني الغيمةَ . . كوني المطرَ . . الظلَّ . . النَّبْعَ
المانِحَ هذي الأنْفُسَ . . بعضَ رجاءْ

هاتي الشّعْرَ يحاربُ هذا الزيف
الخانقَ يَتَمَطَّى في كُلِّ الأرْجاءْ
هاتي النَّبْضَ الصادقَ شَعَّ مِنَ الحَرْفِ
الشّاعرِ صِدْقاً يَنْشُرُ وَفْقَ ضِياءْ
الصِّدْقُ تَشَكَّى في دُنْيانا الغُرْبَةَ . . ضاعَ
تَوارَى في عالمنا المخنوقِ بِقَبْضَةِ زَيْفِ
لا تَعْرِفُ مَعنَى الرحمةْ
كُنّا نرسمُ في أحلامِ صِبانا صُوَراً تَزْهو
بالأمَلِ . . تُغَرِّدُ فيها البَسْمَةْ
لكنَّ الزمنَ القاسيَ أَلْقَى فَوْقَ رُؤانا
الطِّفْلِيَّةِ سَيْلَ العَتْمَةْ
عَبَثاً نَبْحَثُ في الذاكرةِ المَكْدودةِ عن أحْلامِ
الأمْسِ الغارقِ في الظَّلْماءْ
هاتي الشعرَ المسْكونَ بصدقِ الصَّحْراءْ

هذي الصحراءُ تُعانقُ وَهْجَ الشَّمْسِ
وتَفتَحُ أذْرُعَها للريحِ فلا تخدَعُ أحداً
قاسيةٌ تلك الصحراءُ ولكنَّ الصدْقَ
تَجلَّى فيها . . أشْرَقَ يرفضُ أيَّ خَفاءْ
مُذْ أشْرعَةَ الحَرْف لِتُبحرَ بين ضفافِ الحُلْمِ
ونَنْسَى الحزنَ العاصفَ في الأحناءْ
هُزِّي غُصْنَ الشِّعْرِ لِيُعْطِيَ . . يَرسُمَ صُوَراً
غابَتْ عَنَّا مِنْ أحلام الأمس الغَافي . .
عَبَثاً نُوقظُ تلك الصّوَرَ المبهَمَة المحزونَةَ
غَلَّفَها الحزْنُ القاسي يَمْنَعُ عَنْها أيَّ ضياءْ
رُدِّيها . . إنا نَخْشَى أنْ نَخْسَر ذاكَ الطُّهْرَ
الطِّفْلِيَّ . . فأنا مازِلْنا نَبْحَثُ عن نَبْعِ الصِّدْقِ
ونَبْضِ رجاءْ

أبْكَتْني دَمْعَتُك الحَرَّى تبكي أحزانَ الإنسان
العَرَبيَّ المقْهورِ وَحيداً تَحْتَ سياطِ القَهْرِ
السَّاديّ . . يُقاسي أيَّ عناءْ
يا هذا الزَّمَنُ العَربيُّ خَجلْنا منْكَ
وَتَخْجَلُ من واقعنا كُلُّ الأشياءْ
ما عادَ التاريخُ العربيُّ المكتوبُ يُثيرُ
بدُنْيانا أيَّ شُعورٍ بالفَخْرِ . . فآهٍ من واقعنا
هَلْ صِرنا نخجلُ من هذا التاريخ
ونُفْضي خَجَلاً من تاريخِ العُظَماءْ
عفواً يا شاعرتي إذ أنثر بين يديك برغمي
هذا الحُزْنَ فإنَّ الحُزنَ سَيَبْقَى
شاعرَنا الأكْبَرُ
عُذْراً فالأيَّامُ القادمَةُ إلَيْنا لا نَدْري
ماذا تَحْملُ في سَلَّتِها الملأى من أحزانْ
هل يُشْرِقُ فَجرٌ مملوءٌ حُبّاً . . فَرَحاً

فَيْضَ حَنانْ
هل تُهْدينا ظلَّ أمانْ
أمْ يأتي سَيْلُ الطُّوفانْ
آه ما أقْسَى أنْ يأتيَ سَيْلُ الطُّوفانْ!
ما أقْسَى أنْ يأتيَ سَيْلُ الطُّوفانْ!

محمد داؤد سليمان الرفاعي
(سوريا)

يا رب باسمك تبدأ الأشياء
وعليك يعقد في الحياة رجاء
من شاعر عرف الحياة كآبة
ومرارة ناءت بها الأحشاء
ألقى عليه الدهر ثوب ضرامه
عوز يلف حياته وشقاء
من قلبه اقتطع الزمان نصيبه
وعلى البقية أجهز الإعياء
يغدو على أمل وتلك سجية
في المرء أن يمشي إليه رخاء
ويروح يجتر الهزيمة خائراً
صفر اليدين له الحياة بلاء

لمليكة الحرف الجلي قصيدة
يسري بها الإعجاب والإطراء
فبكل بيت منه ألف تحية
وبكل حرف بسمة ودعاء
أسُعادُ يا شمس الضحى وضياءها
يا نخلة تزهو بها البيداء
لك في الدنا ذكر يضوع عبيره
ألقَاً تطيب بسحره الأجواء
فعلى يديك ترعرع الحرف الذي
كادت تطيح بهامه الأهواء
وعهدت للإبداع منك رعاية
فنما كريماً ما به أقواء
فكأنما الإكرام منك شقاية
وكأنما الإحسان منك ثناء
هو ذاك دأب الطيبين نراهم
أبداً كشمع في الظلام يُضاء

والعهد في آل الصباح على المدى
للشعر هم ولأهله ندماء
السابقون إلى المكارم دونما
كلل ولا تثنيهم الأنواء
«يا بنت أكرم والد» لك في الملا
صوت ترامت حوله الأصداء
فأكاد أسمع صوت ألف قصيدة
تشدو بسوق عكاظ كيف تشاء
وأراك في الجمع العظيم محكماً
فكأنما رُدت لنا الخنساء
بنت الصباح وأي فخر بعده
والصبح إبصار لنا وضياء
نسلوك كوكب طهرهم عربية
فلأنت في الشرق العلي ذكاء
فلقد رجوت وفي الرجاء مطامح
ولقد سألت وفي السؤال حياء

ولقد نظرت إلى الكويت كأنني
وَرِعٌ رنا للخلد فيه عناء
وقد استجرت من الحياة وبطشها
بأميرة تسمو بها العلياء
فكم ادخرت النار بين جوارحي
وكم اكتوت بلهيبها الأشلاء
ولكم ظمأت وكم أدمت مطاله
ولكم نظرت لكم وأنت ماء
ولكم توسمت السماحة والتقى
فيكم وأنتم للعليل دواء
أمَّ المبارك هل أرى لي مسعفاً
فيكم وأنتم بلسم وشفاء
والأيك يألفه الحمام محبة
والحرف يدرك وقعه الشعراء
وختامها صلى الإله على الذي
كُشفت بنور قدومه الظلماء

سعاد الصباح المعلمة الوردة

جودت شاهين
(سورية)

سعاد زهرة نسرين يعربية الرسالة
تضحك بثغر نجمة الصبح
وتردد مع أقمار الوطن
لا صوت يعلو فوق أناشيد السلام
ترتب أكاليل غار الشعر المقاوم
وسع سماء الأمة والوطن
وتغزل من وهج الشمس اليعربية
أجمل القصائد للحبيبة الكويت
ترسم الوطن ربيعاً أخضر
وسع حقول الروح والذاكرة
سعاد . ذاكرة الضوء والياسمين
إنها الثورة المستمرة فينا

روح الخنساء التي تسكننا
إنها العشق الثوري المقدس
نفتديها بالروح والدم
وعلى درب الكويت ترخص الأرواح
أيا ابنة الصباح العروبي الطاهر
لا أجمل منك يا عروس المجد
شهادة من أجل الحرية والحياة
أزف إليك بريد عشقي الثوري
فخطي ما شئت يا عروس الضياء
التاريخ اليوم دفتر سعاد الصباح
لك حنين الأيائل الغزاوية
ورسائل النوارس النابلسية
نفحة عطر من سماء دمشق
وباقة حبق من مرج ابن عامر
كلما رف جفن نجمة الصبح

نادت دمشق أهلاً سعاد الصباح
اشتاقتك المرابع يا عروس المجد
واشتاقتك المنائر وعيون الزمرد
يوم أطل وجهك يا سيدة النساء
كان القمر العروبي يتوضأ
في مرايا الأزرق الكحلي
وكانت فينوس تمشط شعرها
في مرآة بردى
قادم إليك ناياً وقصيدة
حاملاً عصوراً من المرح والحب
لسيدة الفرح والحب . . النخلة الشاعرة
سعاد الصباح

إلى أميرة الشعر..

عبد الناصر أحمد نهار
(الكويت)

أدام الله ظلكمو عليها
بقدر المحزنات من الليالي
وألبسكم لباس العز دوماً
وأنزلكم على هام المعالي
وأوكف داركم فخراً ومجداً
وأرساها كإرساء الجبال
وزين فيكمو الدنيا وشاحاً
وطرزكم على القمم العوالي
وغنت شعركم أطيارُ سِلم
على الآفاق تصدح بالجلال

وتنشدها على الأكوان سحراً
يعانق حسنها روح الجمال
إذا ما الشمس من داري إليكم
تودعنا وتأذن بالزوال
فإني مرسل معها سلاماً
يعطر بالوقار مع الكمال
فيشرق عندكم يحكي بشوق
يصور خلف أروقة الخيال
لسيف البحر نحْوكمو حنين
لرؤيتكم فيا حلو المنال
ويحمله على الإنشاد حب
إذا سكب الدموع على الرمال
يناديكم ويصرخ في نشيج
ويصدح في السهول مع التلال
أما للبلبل الغريدْ ذكر

فقلبي تاق للصوت المثالي
أما للشعر في داري غناء
ألم ترض القوافي بالوصال
فيأتي من نحيب الموج صوت
صداه صاح في سمع الليالي
سعاد لست أنساها حياتي
أتنسى هكذا أخت الرجال
أنا لست الذي يغضي نسياً
ولست لبلبل الأشعار سالي
إذا لم انشد الأشعار فيها
فما للشعر عندي من مجال
ولا غنت طيور الحب فجراً
ولا شمس الورى بزغت حيالي
سعاد ليس ينضبها سقام
ولا تثنى سعاداً من علال

ولا جفت رياض الشعر منها
إذا جف الجنوب من الشمال
إذا وشوشت شعراً في سعاد
يعود أجاج روحي كالزلال

شاعرة الشرق

رضا رجب
(حماة ـ سوريا)

صوتُك النَّازفُ من جرحِ الغمامِ
علَّم الشَّرق قوانينَ الغرامِ
إنَّه صوتُك . . لا يُشبههُ
غيرَ نفحِ الطِّيبِ أو لمعِ الحُسام
عربيٌّ كلَّما أقرؤهُ
أجدُ الشَّرقَ بما فيهِ أمامي
فيه بيروتُ ونجدُ التقناد
وبه مصرُ وأمجادُ الشّامِ
وبه كلّ الذي أنت بهِ
من إباءٍ وتحدٍ وتسامِ
آخرُ الأصوات في حنجرةٍ
إسمُها الشَّرقُ ونهرٌ من رُخام

عرشُك المُترفُ لا يسكنهُ
أحد إلاَّك في هذا الزحامِ
يكبرُ الحرفُ بكفَّيك كما
تكبرُ الأشجارُ من عامٍ لعامِ
صورٌ تسكرُ . . كم داليةٍ
سكبتْ كفَّاك في هذا المُدم؟
علَّمتنا كيف نبني وطناً
للعصافير . . . ونمشي بانتظامِ
علَّمتنا كيف نحتج على
من يبيعون توابيت الأنامِ
علمتنا أن للشّعر رؤىً
ترفض العُرْيَ وزيفَ الاحتشامِ
تنقذينَ الشّرق من غفوته
من خُرافاتِ الكسالى والنّيام

أنت أدركت بحسّ امرأة
كيفَ ملَّ السَّيفُ غمدَ الانهزامِ
أنت أسست لنا مملكةً
إسمُها . . . أجمل من كلِّ الأسامي
نحنُ يا سيّدتي في زمنٍ
صاغَ للعاشقِ مليونَ اتّهام
نحنُ ما بين تجنّي حاكمٍ
يسجنُ الوقت وتفريط مُحامِ
نحنُ لا نؤمنُ أنَّ امرأةً
تلبسُ الأشعار لا ريشَ النَّعامِ
كلُّ شيءٍ صارَ - إلاّ الشعر في
وطنِ الشّعر كبيرَ الاحترامِ
مهنةُ الشّاعر في المشرق أنْ
يُحسنَ المدحَ وتسبيحَ الإمامِ
مهنةُ المرأة في المشرق أنْ
تُحسنَ الدَّفءَ وتحضيرَ الطَّعامِ

جاهلُون ولكنْ همَّنا
ذبحُ قنديلٍ وإطراءُ حرامي
كلَّما حربُ كلامٍ نشبتْ
فجأةً بين نظامٍ ونظامِ
يُخرجُ الشَّاعرُ من قاموسه
كلَّ ألفاظِ التَّحدّي والخصامِ
نحنُ لا نحترمُ الوقتَ ولا
نستطيبُ العيشَ إلاَّ في الظَّلامِ
في زمانٍ يخضعُ النَّاسُ بهِ
للخرافاتِ وتكسيرِ العظامِ
حيثُ أميركا ترانا أمَّةً
تلبسُ الإرهابَ في عرسِ السَّلامِ
حيثُ إسرائيل تختار لنا
موعدَ الحجِّ وتوقيتَ الصِّيامِ
حيث لا يدري بما يجري بنا

في الخفايا غير أولادِ الحرامِ
فقد الشعر تماماً صوته
هكذا تفعل فوضى الالتزام
أصبح الشعرُ حصاناً هرماً
يتقن الوقفة من غير لجام
ذبحتنا عقدُ الشرق التي
لم تزل في مهج الشرق الدوامي
قتلتنا قصص الشرق التي
لم تفرق بين شيخ وغُلامِ
ليس في المشرق عش آمن
فيه تستوطن أفراخ الحمام
ليس في المشرق بيت واحدٌ
تسكن الوردة فيه بسلام
لعبةُ الإرهاب يجري نهرها
فوقنا بين انحسار وتنامي

قد كرهنا كل ما نكتبه
وكرهنا كل أنواع الكلام
وكرهنا ما يعاني الشعر من
لُعب التحديث أو عشق الخيام
صار للحب طقوس بعضها
كلها أقدم من سامٍ وحامِ
أصبح الشعر رماداً فاكتبي
علنا نخرج من هذا الحُطامِ
أنقذي الشاعر من ورطته
لم يعد يقوى على صد السهام
أخرجي العاشق من تابوته
حددي للشعر شكل الاحتكام
حاولي أن تفتحي الباب فقد
بلغت مأساتنا حد العظام
لك حب الناس والشعر هل
بعد هذا؟ وهما أعلى وسام

الفكر أنت

محمد الحراكي
(درعا ـ سوريا)

يا آية الروض إن الشمس من زمن
ترصع التاج توشيه تجدده
من جنة الشام من رضوانها عبقاً
ففيروزها وغداة العيد توقده
من مصر من نيلها الياقوت متقد
أم العروبة يا مصر وأجوده
من مغرب الشمس من أعطافها تبر
كأنما من أصيل الشمس مولده
دار الخليج ومن داناته رفد
تخاله الكوكب الدري موفده
والفكر أنت وأنت اليوم حاضرنا
والمجد سيدتي يغريه سؤدده

والروض سيدتي من لونه أوشى
يوفي لمن أوفى والطيب نشهده
قد شده عشقاً للعيد من زمن
عرس الإمارة آن اليوم موعده
أنت الأميرة في شعر وفي أدب
أنت الأميرة قبل الشعر نعهده

عنها..

د. فايز الداية
(لبنان)

قالوا الأميرة والحروف مضيئة
جازت حنايا الفجر والأشجان
رمش يرف ودمعه متكبر
فالسهم يكشف أنة الأفنان
جدلت ضفيرة غاية من لهفها
فالحب نبع النار في الأركان
وتدفقت في شعرها ومضاته
درب سما حتى ذرى البركان
وتقول في صبح لها من رؤية
للأهل للأرجاء للشريان
يا أنت يا من صورتي ألفيتها
هيا أسألي في درة الأكوان

أن الجذور فلا تهيني عنده
عز الشموخ وبهجة الألوان
فيك الدُّنى إن تحملين همومه
وتمور منك حقيقة الأوطان

بقيود التاريخ الأبتر

محمد أحمد ديب
(سوريا)

أفاطمُ أم سكينة والرباب؟
أم الخنساء حار بها الغياب؟
أم العربية السمراء عادت؟
وعاد الصبح وانقشع الضباب
فما بانت سعاد ولا توارت
وإن الشمس ما غابت وغابوا
وقامت خولة الزوراء لاحت
ومنها «الوالبية»و«الحباب»
تشق حجاب ليل سلطوي
وجلباب الهدى ذاك الحجاب
تحيل القيد عقداً أنثوياً

كويتياً وتنعتق الرقاب
تمزق كل ثوبٍ جاهلي
بسيف ما له أبداً قراب
فتشدو ألف أغنية تناهت
إلى أسماع من شبوا وشابوا
وقد شدت رحال الشعر حراً
كذاك النثر أطياب عذاب
فيا أخت الرجال ولا نساء
كأن الشرق يا أخت اغتصاب
جلست بظل وحيك في جلال
وتبهرني لآلئه العجاب
حمامات من الورق النشاوي
وصولة فارس بطل يهاب
وفجر صادق طلق صريح
بلا زيف وطيب مستطاب

ينقى روضة الأعراف فينا
لترتفع الحقيقة والصواب
قباب المجد تأنيث القوافي
قوافي المجد ما بقيت قباب
أميرة شاعر الأحزان عفواً
فلا عود لدي ولا رباب
لكي أشدو بثغر فاطمي
وملؤ الثغر ماء ولا لعاب
فما زالت تلوك الشوك نفسي
وما زالت تعاورني الحراب
وقافيتي حزون مقفرات
وبحر الشعر خلجان وغاب
فما أنا بالمهلهل تغلبي
ولست جرير من حربوا وحابوا
وما أنا بالفرزدق من نمير

وإن قبيلتي ليست كلاب
ولكني فتى يهوى القوافي
ولا خيل لديه ولا دواب
ولا سرج ولا سيف وترس
ولا نعل لديه ولا ثياب
سجين العقل معقله حصين
وفي الحالين حزن واكتئاب
سحاب ماطر مزن هتون
وبعض الغيم صيف أو ضباب
كويت الخير مورد كل حر
وغايته إذا عز الطلاب
فإن وجدت فضائل في بلاد
من الدنيا فإن بها الرغاب
ولو رتجت صروف الدهر باباً
يبوح بفضلها باب فباب

فليل الظلم مطرود كليل
وصوت الحق مرفوع مجاب
فمن أمّ الكويت على صفاء
فليس حياته فيها اغتراب
يعيش معززاً حراً شريفاً
تطوقه الأحبة والصحاب
ففيها للغريب الحي دار
تذوب لشوقها الصم الصلاب
تروح وتغتدي غرثي وعطشي
طيوري والنوازع والعقاب
فقد طلع الصباح وأي فجر
كفجر سعاد بعث وانقلاب
سعاد الشرق نور أحمدي
له تعنو الرجولة والشباب
سمعناه بصوت أنثوي

لإمرأة سواحلها شراب
شدوناه حوار الورد عطراً
كويتياً به القلب المذاب
جمعناه فتافيت تراءت
إلى الأذهان نسغاً لا يشاب
حدود الشمس غايته وأرقى
وفي صقر الخليج هو الخطاب
وفي «ولدي» و«أمنيتي» و«عمري»
وفي حب قصائده رضاب
دخلت عكاظه ودمي ظميء
لمربده فأهدتني الشعاب
جوادي مقحم وبلا ركاب
وأخشى أن يذل بي الركاب
يشيد من القوافي ألف بيت
وبيتي موهن وبه خراب

فبعض العيش في الأوطان فقر
وبعض الفقر شتم أو سباب
فكم أشقى فؤاديَ إتئادُ
وكم في العيش أضناني عذاب
وقد جفت ضروع الدهر إلا
بأوراد براها الإحتلاب
أياد قاصرات طول حول
ولا طول لدي ولا ضراب
كأني من شقاء الكون آتٍ
وليس يثوبني إلا العقاب
وأخشى أن تمر سنون عمري
هباباً يرعوي منه الهباب
وأن الروح ليست في ظلام
وأن العقل علم واكتساب
تبارك خالق الأكوان نوراً

وعبد الله باركه الإياب
وليس يموت في الدنيا نبيل
وكيف ينوس نجم أو شهاب
كذاك مبارك حي بحي
من الأشراف ليس له غياب
يطل على الصباح بكل فجر
وليس بذاك شك وارتياب
يروح ويغتدي جسماً وروحاً
ولا يبليه قبر أو تراب
وكالخضر المقيم بكل دين
ودين الحق ديدنه الكتاب
فيا أم المبارك إن شعري
سفين مثقل منه العباب
خبى لحني وأتعبني قريضي
وشمت رؤاك يحدوني الذهاب

يطير إليك قلب مستفيض
وفي الترحال مد واقتضاب
وحسب العاشق الولهان صبح
سيدنو قوسه قاب فقاب
فعش يا قلب في أمل كبير
وغض الطرف يأتيك الجواب

شكراً يا شيخة الشعر

أنطوان الشمالي

لا تطلبي أن يسافر لبنان بك

لقد سافرت أنت فيه

أبقي حيث أنت

حاربي بما أوتيت

قصيدتك حرب على الجهل الذي قتل

ورؤياك أوسع من المدى

سيدتي

لقد علمتني القراءة العربية من جديد

لقد علمتني الكتابة العربية من جديد

وبلك فخر أقول :

لقد علمتني الصلاة من جديد

تساؤلات..

زياد الجزائري

أيُّ هَمْسٍ سَرَى بِكُلِّ اتّئادِ
وتَهادى كَنَسْمةِ طَيِّ وادِ
بِجَنَاحَيْنِ عُشَّهُ في فُؤادي
لَمَسَ الجُرْحَ آسِياً ثُم نادَى
فَتَنَدّى الرَّبيع في أعْوادي
ما تَوَهَّمْتُ كَيْفَ تُغْرَمُ أُنْثى
فَيُغَنّي لِموْطِنِ الأجْدادِ
وتَبُثُّ الحُروفَ دِفْئاً ونَبْضاً
وتُشيْعُ الحَيَاةَ ملءَ الجَمَادِ
أيَّ حُبٍّ طَوَيْتِ بيْنَ الحَنَايا
(لِكُوَيتِ) الطَّموحِ والأمْجادِ؟

أيّ سحرٍ به غَزَوْتَ قُلُوباً
وجُفُوناً تَمَلْمَلَتْ مِنْ سُهَاد؟
يا شَذاةً تَرُشُّ عِطْرَ وِدَادٍ
وتُناجِيْ بأعْذَبِ الإنْشادِ
ذَكّرِيْنا هَوَى الحِمَى وأعِدّي
سِفْرَ عِزٍّ وصَحْوَةٍ واتّحَادَ
وامْنَحِينا مِنْ نَظْمِكِ الدُّرَّ عِقْداً
لُؤلُئياً أتى بِغَيْرِ اصْطِيَادَ
أنْبلُ الشّعْرَ ما تَهَامى كَفَيْتِ
فانْتَشَى الزَّهْرَ ضَاحِكاً للوِهَادِ
وتَشَهَّتْ مِنْهُ النُّفُوسُ رَحِيقاً
عَبْقَرِيّاً سَرَى بِلا إجْهادِ
هَدّأتْ فِي شِفَاهِكِ الشَّواطِئُ حِيْناً
مُصْغِيَاتٍ لِنَخْلِهَا الْمَيّادِ

ثم هَاجَتْ بعَصْفِ ريحٍ ومَوْجِ
فَاعَادَتْ ذكْرى مَصَارِعِ عَادِ
ثَوْرَةٌ بَعْدَ رقَّةٍ وحَنْينٌ
كَمْ تُرِيْنَا مَحَاسِنَ الأضْدَادِ
ذُبْتِ فِيْ خَاطِرِ (الكُوَيْت) نَشِيْداً
رَائِعَ اللَّحْنِ بَارِعَ الإنْشَادِ
وتَفَجَّرتِ في المَدَى بُرْكَاناً
يَتَشَظَّى بغَادرٍ مُتَمَادي
رُبَّمَا تَظْهَرُ الوُرُودُ ضِعَافاً
غَيْرَ أنَّ الجُذُورَ كالأوْتَادِ
رِقَّةُ السَّيْفِ لَمْ تَكُنْ فِيْهِ ضِعْفاً
حِيْنَ زادَتْهُ فَتْكَةً بالأعَادِيْ
كَمْ تَصَوَّفْتِ في العُرُوبَةِ رُوحاً
وَتَألَّمْتِ مِنْ شَقِيْقٍ يُعَادِي

وَتَسَامَيْت بالجِرَاحِ اغْتِفَاراً
وَتَعالَيْت عَنْ دُنَى الأحْقادِ
أوْجَعُ الطَّعْنِ مَا أتَى مِنْ شقيقٍ
جَاحِدٍ ضَلَّ عَنْ سَبيل الرَّشَادِ
ساقَهُ الوهْمُ فَاسْتَباح حِمَاهُ
وَرَأى الرَّوضَ بَيْدَراً لِحَصَادِ
جَاعِلاً مِنْ أخِيْهِ صَيْداً ثَمِيْناً
غازِياً دَارَهُ بِكُلِّ اعْتِدادِ
يالِعَارِ التَّارِيْخِ! كَيْفَ نُغَنِّي
وَحْدَةَ العُرْبِ وَالتَمَزُّقَ بَادِ
نَتَلاقَى تَصَافُحاً بِيَمِيْنٍ
وَالمَدَى فِي الشِّمالِ دُوْنَ عِمَادِ
أيَّ (عُرْبٍ) نَكُونُ أيَّ وَفَاءٍ
إنْ نَخُنْ أهْلَنَا وأيُّ اتحادِ

أسَفي يَا وَفيَّةَ الشّعْرِ جُرْحي
فيْ كُوَيتِ الرُّمّيَّ جُرْحُ بِلادي
لَيْتَ أنَّ الزَّمانَ يَرجعُ يَوْماً
ونَرى العُربَ إخْوَةً فيْ المُرادِ
صُفْتِ شِعْراً مُرَصَّعَ الأبْرادِ
أوقَدِ الحُلْمَ في صَقيعِ رَمَادي
وَجَمَ القَلْبُ مُصْغياً لِصَداهُ
فَرَأى الصِّدْقَ فيْ فُؤادِ سُعَادِ
كَانَ وحْياً مِنْ شَدْوِكِ العَذْبِ حُلْواً
بَعَثَ الفَنَّ فيَّ خَيالِ زِيَادِ

المحتويات

لماذا هذا الكتاب 7

سعاد الصباح (أ. إبراهيم العُرَيِّض) 11

سعاد.. وكتاب الخلود (أ. عبد الرّحمن رفيع) 15

الزوايا الاربع (محمد خالد القطمة)..... 17

الشعر والصُباح (محمد خالد القطمة)..... 19

مساء الخير (محمد خالد القطمة)..... 21

النخلة (محمد خالد القطمة).. 23

التعويذة (محمد خالد القطمة) 25

إلى المحسنة الكبيرة الدكتورة سعاد محمد الصباح (محمد أبو عيشه - الكويت) 27

أحلام لا تنام (علوش محمود عساف الحسكة - سوريا) 31

أشواكُ أبي لهبٍ (مجيب السوسي - دمشق) 35

الشيخة الحاجة (خير الدين وانلي - دمشق) 39

المهرة العربية الشماء (جاك صبري شماس - الحسكة - سورية) 41

إلى الشاعرة سعاد الصباح (جعفر حيدر أحمد - براغ) 43

أميرة الشعر (علي عبد الفتاح علي جبريل - مصر) 51

سيدة الشعر (عبد الرحمن حيدر - سورية) 57

إهـداء (أحمد غنيم - الكويت) 59

مرحباً (محمد خليفة بن حاضر - دبي) 63

نـداء (سليم حسن - اللاذقية - سورية) 65

بانت سعاد (وفاء مرزوق - الجزائر) 71

تحية إكبار وتبجيل لزينة نساء الجيل: سعاد الصباح
(محمد عبد الحليم اسماعيل - دمشق) 73
تحية إلى شاعرة (محمد البلغمي - المغرب) 79
تحية لسيدة الشعر (مروة حلاوة - سوريا) 81
تحية لسيدة الشعر المقاتلة (عيسى يونس عثمان - اللاذقية) 85
جوانب أخرى (كاظم الأنصاري - طهران) 87
دمع الوداع (صلاح مصطفى قاسم - الرياض) 91
رسالة إلى بنت الكويت (م. إبراهيم عبد الله علي القبندي - الكويت) . 93
سعاد (جار الله الجباري - حائل - السعودية) 95
الشعلة أنت (السعير جمعي - الجزائر) 97
سيدتي (تغريد قداح - الأردن - الزرقاء) 99
صداحة الخليج (خالد معدّل - حلب) 101
شكراً يا شيخة الشعر (أنطون الشمالي) 105
طفلة من بنفسج (صفوان بوديب - جبلة - سوريا) 107
عرب اليوم (شعر: إبراهيم سهام - البرازيل) 113
على لسان أمي (عبد الرحمن الخزامي - عمان) 119
غصة العيد (غازي حاجي عبد الرحمن - القامشلي) 121
كلمات إلى جواد عربي في قلب امرأة
(محمد فائز سعاد المالح - دمشق) 125
لؤلؤة الخليج (رباب الكيلاني - سورية - حماة) 141
«من وحي عاشقة الوطن والشعر»
(حافظ محمد جمال الدين المغربي - مصر) 143
كوني المطر (عبد الغني أحمد الحداد - الكويت) 147

(محمد داوود سليمان الرفاعي - سوريا) 153
سعاد الصباح المعلمة الوردة (جودت شاهين - سورية) 157
إلى أميرة الشعر (عبد الناصر أحمد نهار - الكويت) 161
شاعرة الشرق (رضا رجب - حماة - سوريا) 165
الفكر أنت (محمد الحراكي - درعا - سوريا) 171
عنها (د. فايز الداية - لبنان) 173
بقيود التاريخ الأبتر (محمد أحمد ديب - سوريا) 175
شكراً يا شيخة الشعر (أنطوان الشمالي) 185
تساؤلات (زياد الجزائري) 187